تربية طفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات الأمنية والفكر المنحرف في المملكة العربية السعودية

(*) د / نهلة محمد حماد

ملخص البحث :

وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى رتب الدرجات الكلية لأطفال المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلى والبعدى على إختبار مهارة التصنيف لصالح التطبيق البعدى ، البرنامج المقترح القائم على استراتيجية تحليل السلوك التطبيقى فعال فى تنمية مهارة التصنيف لدى أطفال متلازمة اسبرجر فى مرحلة ما قبل المدرسة .

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى ماهية الانحراف الفكري والأمن الفكري ، مفهوماً وأبعاداً ، الوقوف على أبعاد ومرتكزات الأمن الوطني السعودي ، وتحديد مسؤولية رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الانحرافات الفكرية ، ووضع تصور مقترح لدور رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات الأمنية والفكر المنحرف في المملكة العربية السعودية .

واستخدم الدراسة المنهج الوصفي، وتم إعداد استبيان لتحديد دور رياض الأطفال في تحقيق حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف طبق على المعلمات السعوديات العاملات في رياض الأطفال في مدينة الرياض.

وقدمت الدراسة تصور مقترح لدور رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات الأمنية والفكر المنحرف في المملكة العربية السعودية في ضوء ما تمَّ عرضه من ماهية الانحراف الفكري والأمن الفكري ، مفهوماً وأبعاداً ، والوقوف على أبعاد ومرتكزات الأمن الوطني السعودي ، وتحديد مسؤولية رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من

(*) أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة شقراء .

الانحرافات الفكرية ، وكذلك في ضوء نتائج الدراسة الميدانية التي حددت واقع دور رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف .

Abstract :

The current study Targeted detected on the effectiveness of Applied behavior analysis strategy to development Classification SKILL Among the children with Asperger's syndrome in the pre-school stage, and the sample of the study included a, deliberately, of 7 children with Asperger's syndrome from the age of 6: 5 years in a classroom built for Autism Timorese school province Port Said, maharaty Center for Special Education, ranging from their intelligence percentage of (110: 90), was help of two types of tools: Tools for the selection of the sample, namely, (DSM criteria (DSM4) IV and issued by American Psychiatric Association, mental illness - observation card to the symptoms of Asperger's syndrome, In addition to the tools to verify the research hypotheses, namely: (list of sub-skills of classification and indicators of growth - analysis of experimental treatment substance, namely: the program of skill rating designer activities using applied behavior analysis strategy. – test of Classification skill .

The present research has reached the following results- :

1 - There is a statistically significant difference between the average college grades arranged for the children of the experimental group between the two applications pre and post test the skill category in favor of the post test.

مقدمة :

يشغل مفهوم الأمن العديد من الأوساط الفكرية والمجتمعية نظراً لاضطراب الأحداث سياسيًا واقتصاديًا في العالم اليوم ، ونتيجة للتهديدات التي تشكل خطراً محدقاً بالمجتمعات التي تسعى للاستقرار فكان لزاماً على الجميع التصدي لهذه الظاهرة التي تشكل أخطر مصادر للتهديد بانهيار المجتمعات والذي يعتبر الأمن بمفهومه الواسع خط الدفاع الأول عن المجتمع بكافة مجالاته حماية للوطن والمواطن وتوفيراً للبيئة الاجتماعية الصالحة لنشوء أفراد حضاريين ومجتمعات متمدنة ترتقي بالفكر والرؤية وتقيم علاقاتها مع الآخر على أساس التلاقي والتعارف كما هو منصوص عليه في القرآن الكريم " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وأُنثَى وجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبا وقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** " (**الحجرات : الآية ١٣**)

فالأمن يعد من أهم المطالب لدى الأفراد ، ومن أعظم المنن التي أمن بها الخالق سبحانه وتعالى على البشرية جمعاء ، وقد تردد ذلك في معرض تعداد نعم الله التي أنعم بها على الأفراد حيث قال تعالى : " **فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَ هُمْ مِنْ خَوْفٍ** " (**قريش الآية : ٣-٤**) ، "**وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا** " (**البقرة : الآية ١٢٥**) .

كما أشارت السنة النبوية واهتمت بتحقيق الأمن النفسي ، وذلك استنادا إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه "من أصبح أمنا في سربة ، معافى في جسده ، عنده قوت يومه ، فكأنما تحيزت له الدنيا " أخرجه الترمذي ، وفي الحديث الشريف أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن هناك ثلاثة أسباب رئيسية لشعور الإنسان بالسعادة وهي الشعور بالأمن في الجماعة صحة الجسم والحصول على القوت .

وللأمن مجالات متعددة، فهناك الأمن الصحي، والأمن البيئي ، والأمن الثقافي ، والأمن الغذائي ، والأمن السياسي ، والأمن العسكري ، والأمن الاجتماعي ، والأمن الصناعي ، والأمن الفكري ، وهذا التنوع للأمن جعله

الهاجس الأكبر للدول ، فلا تنمية ولا تطور ولا استقرار سياسي واقتصادي في ظل غياب الأمن ، حيث إن تلك المجالات في مجموعها تشكل الأمن الوطني .

وتختلف مهددات الأمن الوطني من دولة إلى أخرى ، وفق المعطيات الداخلية والخارجية لكل دولة على حده ، إلا أن تلك الدول تشترك في اعتبار الانحراف الفكري مهدداً رئيسياً للأمن الشامل لها كونه يطال جميع مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية ..... إلخ .

وعليه فإن الأمن الفكري من أهم أنواع الأمن ، كونه لب الأمن ومضمونه ، فتطور الأمم يقاس بعقول أبنائها وأفكارهم ، فإذا سلمت تحقق لهم الأمن في أسمى صوره (السديس ، ١٤٢٥هـ ، ٩-١٠) ، والأمن الفكري لكل أمة يحفظ هويتها التي تمثل الرابط الذي يربط بين أفرادها ، والتي تجعل للأمة استقلالها ، وتميزها ، وتضمن بقاءها ، وتحدد علاقات أفراد الأمة بالأخرين ، كما أن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات من حيث دين الأمة وعقيدتها . (اللويحق ، ١٤١٩هـ، ٣-٧)

ويؤدي تحقيق الأمن الفكري لدى الأفراد إلى تحقيق تلقائي للأمن في الجوانب الأخرى كافة ، ذلك لأن العقل هو مناط القيادة العليا الواعية المميزة لدى الإنسان وهو الجهة القيادية الموكلة لكل أصناف الأمن الأخرى فإذا صلحت هذه القيادة صلح كل أنواع الأمن الأخرى ، وإذا فسدت فسدت باقي الأنواع .

(الطلاع ، ١٤٢٠هـ ، ١٢)

فالأمن الفكري هو الانسجام القائم . أو المفروض أن يكون كذلك . بين ما يؤمن به المجتمع وبين ما يعيشه في مفردات حياته اليومية وما يتطلع إليه ، إلا أن تحقيق ذلك يتوقف على الإجماع الموجود بين الأفراد في إسنادهم إلى مرجعية عقائدية وثقافية واحدة تمثل المعالم الرئيسة للخلفية التي يؤمن بها المجتمع بمختلف طوائفه وعلى تعدد نسيجه الثقافي والسياسي ، فالمجتمعات في حاجة للأمن الفكري لجمع المواطنين على كلمة واحدة ، ومن ذلك يمكن فهم أن تحقيق

الأمن الفكري هو مسؤولية المجتمع بكل مكوناته من أجل التوحد حول فكرة واحدة وأساسية بشأن العقيدة والوطن ، ولا ينبغي أن يفهم من ذلك أن الأمن الفكري يعني حصارات للعقل وحجراً عليه ، إنما هو تأكيد على حرية الرأي في إطار احترام ثوابت الأمة والمحافظة على تراثها ووثاقيتها من محاولات مسخ الهوية أو الغزو الثقافي الأجنبي الهدام لأسس وأصالة المجتمع ، فالأمن الفكري هو ركيزة نهوض الأمم والمجتمعات والكفيل بتوفير أمن البلاد والعباد من مخاطر الاستلاب . (مبروك ، ١٤٣٣هـ ، ٣٨)

كما أن الأمن الفكري هو أساس الأمن النفسي والأمن الاجتماعي للأمة وهو الجدار الذي تتحطم عنده سهام الاختراق الثقافي والاستلاب الحضاري فيمنع بذلك الاضطراب في الفكر والخلل في العمل ، كما ينظر إلى الأمن الفكري على أنه البعد الاستراتيجي للأمن الوطني والحصن الذي يلوذ به أبناء الأمة في وجه حملات الغزو الفكري ، كما أنه تحصين لهم ضد كل أنواع الميل عن الوسطية والاعتدال بالإفراط أو التفريط إلى التطرف في الفكر والعمل .

(شوقار ، ١٤٣٣هـ)

ويعد الأمن الفكري من أهم عناصر الأمن الشامل التي يجب المحافظة عليها ، وحمايتها ، ذلك أن من شأن سلامة الفكر والاتجاه أن تقود إلى استقامة السلوك وتوجيه أنشطة إلى الإنسان بحيث يحقق وظيفته الأساسية في هذه الحياة وهي تحقيق العبودية لله تعالى وعمارة الأرض ، ذلك أن المتتبع لتاريخ الفتن والثورات ، والبغي ، يجد أن السبب ورائها هو الانحراف الفكري والفهم غير السليم لتعاليم الإسلام (وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٥ م) .

والأمن الفكري مسئولية يتقاسمها الجميع ، فلكل دوره وواجبه الذي يجب أن يقوم به ، وعندما تتكامل الجهود الفردية مع الجهود الجماعية تتكامل شروط تحقيق الأمن الفكري ، ومن ثمة يتسنى للمجتمع تحقيق التقدم والرفاهية ، ويبقى على عاتق كافة أفراد المجتمع على اختلاف مواقعهم واختصاصاتهم وعلى

مؤسساته الحكومية والأهلية ولاسيما التربوية مسؤولية تحقيق الأمن الفكري ، فبتحقيقه يتحقق الأمن بجميع فروعه في شتى مناحي الحياة .

وتحقيق الأمن الفكري وحماية أفراد المجتمع من الانحرافات الفكرية يبدأ من التنشئة الاجتماعية السليمة ، فمعظم الدول تبحث في كيفية إعداد أفرادها إعداداً سليماً على نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على تحمل المسؤوليات ، والمشاركة في تطوير مجتمعهم في ظل التغيرات العالمية المتسارعة ، الأمر الذي يتطلب تحصين الفرد فكرياً وحمايته عملياً ، من خلال إعداده إعداداً فكرياً انطلاقاً من معطيات قيم المجتمع الأصيلة ومقتضياتها ، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الطلاع ، ١٤٢٠هـ ، ٨٣) .

ويبدأ إعداد الفرد فكرياً من مرحلة الطفولة ، ولذلك تهتم الأمم بأطفالها باعتبارهم المصدر الحقيقي لثروتها الأساسية فهم الأمل والاستثمار الحقيقي للمستقبل القادم ، فالاهتمام برعايتهم وتنشئتهم الاجتماعية ، يتحدد على ضوئه معالم المستقبل وقوة الأمة في تنفيذ خططها المستقبلية ولذلك تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة هي إحدى المراحل الهامة في حياة الإنسان حيث تتشكل الصفات الأولى لشخصيته ، وتتحدد اتجاهاته وميوله وتتكون الأسس الأولية لتكوين مفاهيمه التي تتطور مع تطور حياته ، بالإضافة إلى نموه الانفعالي والاجتماعي الذي يعد من الأعمدة الأساسية في تنشئة وتربية طفل ما قبل المدرسة .

(نجلاء السيد ، ٢٠٠٩ ، ٤)

فقد أكدت الأبحاث والدراسات (Anderson, 1992) (McMahan, 1992) (Schweinhart & Barnes & Weikart, 1993) على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل واعتبرتها السنوات التكوينية التي توضع فيها البذور الأولى لعوامل الشخصية الإنسانية السوية المتكاملة النمو جسمياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً .

والواقع أن صغار الأطفال تواقين إلى المعرفة ، شغوفين إلى الحصول على المعلومات بما لديهم من دوافع لحب الاستطلاع ورغبة في الاستكشاف ، وقدرة على توجيه التساؤلات والاستفسارات المستمرة والتي يجب أن تكون الإجابة عليها واضحة ومحددة وصادقة وفي مستواهم العقلي حتى يتمكنوا من فهمها واستيعاب معانيها .

وهنا يبرز الدور الحيوي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة وعلى رأسها رياض الأطفال في إرساء دعائم الأمن الفكري في أفراد المجتمع منذ الصغر باعتباره واجباً دينياً ووطنياً ، من خلال إسهامها في تحقيق الأمن الفكري الذي يؤدي إلى حماية الأمن الوطني من تبعات الفكر المنحرف .

مشكلة البحث :

نظراً لضعف المستوى الفكري لفئة قليلة من الشباب وتبنيهم بعض الأفكار المنحرفة وقيامهم بأعمال إرهابية، وانسياقهم خلف بعض التيارات المضللة والأفكار الهدامة ، ولأهمية الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب ومواجهته ، وذلك بنشر المفاهيم والقيم الدينية الصحيحة وتصحيح المعتقدات الخاطئة ، وغرس قيم المواطنة الصالحة وتحصينهم وتقيهم من شر الانحرافات العقائدية والفكرية الهدامة ، حرصت المؤسسات التربوية على تحقيق هذه الأهداف التربوية والتأكيد على أهمية المحافظة على مقدرات الوطن ومنجزاته التنموية وعلى ضرورة الاعتزاز بالوطن والحفاظ عليه واحترام الحقوق العامة لجميع المواطنين وأن يتحمل مسؤوليته نحو خدمة وطنه والدفاع عنه .

هذا بالإضافة إلى أن للأمن صلة وثيقة بمقاصد الشريعة الإسلامية فالشريعة تقصد إلى حفظ الضرورات الخمس وصيانتها من الضياع وهي حفظ الدين ، والنفس ، والعقل ، والعرض ، والمال ، وتصرفات الناس تستند إلى قناعاتهم وأرصدتهم الفكرية والاعتقادية ويظهر في سلوكهم من خير أو شر ،

ومن هنا جاءت أهمية وخطورة الأمن الفكري الذي يبني على الاعتقاد والفكر السليم والعقيدة الإسلامية الصحيحة وما فيها من توجيه تربوي واجتماعي .

وقد أكد سماحة مفتي المملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ (٢٠١٠ م) لكي يتحقق الأمن الحقيقي الشامل لابد من الأخذ بالأسباب والوسائل التي تحقق الأمن الفكري وتحافظ عليه ومن أهمها :

- الاهتمام بالناشئة والشباب واحتواؤهم وتربيتهم تربية إسلامية سليمة ، وتحصين أفكارهم ضد المفاهيم المنحرفة ، والمبادئ الهدامة ، ووسائل الإعلام الضارة من القنوات الفضائية الهابطة والانترنت ونحو ذلك مما يضر بهم .
- الاهتمام بمناهج التعليم في جميع المراحل بأن تكون سليمة مما يتعارض مع تعاليم الإسلام السمحة ، والاهتمام بإعداد عقول الطلاب والطالبات إعداداً سليماً مستمداً من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وتنوير أفكارهم وتصحيح المفاهيم الخاطئة حتى لا يقعوا في أوحال التطرف والغلو .

وتأصيل السلوك في ممارسة الفرد والمجتمع لا يستقيم إلا من خلال وسائط التربية والتعليم التي تعلم النشء المسلم التوجيهات الإلهية ، والمبادئ والقيم الإسلامية وتلبي رغبة الأمن في نفسه ، بتوجيهه وتزويده بمقومات الأمن وتعزيزه بالسلوك المطلوب حتى يتحقق له ولمجتمعه الأمن وهو المطلب المهم .

(السليمان ، ١٤٢٧هـ ، ٢٢)

وعليه تعد المدارس الرافد الثاني المهم من مؤسسات التربية في تعديل وإصلاح السلوك ويعول عليها المجتمع كثيراً ، وهي مكملة لدور الأسرة وتجتمع معها في شراكة تربوية هامة تجاه الأبناء لاسيما وأن السلوك المنحرف يعد من أخطر المشكلات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع وأفراده وخاصة في المدارس ، ثم إن الأمر يذهب أبعد من ذلك حين تعجز بعض الأسر عن تقديم التربية

الصحيحة وتمارس دورها بشيء من الضعف تجاه الناشئة ، فهنا يتحقق واجب المدرسة لسد هذا العجز الأسري .

وعليه فإن المدارس تمثل الحصن الحصين في وقاية الناشئة من الفكر المتطرف والانحراف الفكري ، مما يجعلها في مقدمة كل سياسة إصلاحية للمجتمع ، وأن ينظر إليها كمرجعية لكل تغيير أو تغير منشود في حياة الفرد والمجتمع .

وقد أوصت دراسة العجمي (٢٠١٣ م) بضرورة العمل على رفع كفاءة المؤسسات التعليمية في جميع مراحلها والعاملين بها للتعامل مع انحرافات فكرية قد تظهر في المجتمع الطلابي ، وأكدت سامية (٢٠١١ م) على ضرورة الاهتمام بالأمن الفكري في الميدان التعليمي وهذا باعتبار المؤسسات التعليمية ثاني أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية من حيث تنشئة النشء .

وتبدأ التنشئة الاجتماعية السليمة لضمان سلامة الفكر من مرحلة الطفولة نظراً لأهمية تلك المرحلة ، فهي تنطوي على العمليات الأساسية اللازمة لاستمرار الحضارة ، وتراكم الحصيلة المعرفية ، وتنمي المهارات اللازمة للتعايش في جماعة ما ، والإنسان ليس نتاج الوراثة فقط ، ولكن للحضارة والقيم الدور الكبير في صياغة الأسس المادية للسلوك بالإضافة إلى دور الوالدين فيما يمارسوه من أساليب المعاملة الوالدية التي لها الدور البناء في تكوين شخصية الطفل من كافة الجوانب الانفعالية والعقلية والاجتماعية .

ويمثل الاهتمام بتربية الطفل ورعايته منذ مرحلة الطفولة الباكرة واحداً من أهم المعايير التي يمكن أن يقاس بها تقدم أي مجتمع ومدى تطوره ، كما أن رعاية الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور والتغير الاجتماعي ، ففي هذه المرحلة يكون شديد القابلية للتأثر

بالعوامل المختلفة المحيطة به في الأسرة والمجتمع بصورة تترك بصماتها الواضحة عليه طوال حياته وخاصة من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية .
(الباسل ، ١٩٨٧ م ، ٣) .

مما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في وضع تصور مقترح لدور رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات الأمنية والفكر المنحرف في المملكة العربية السعودية .

أسئلة البحث :

حاول البحث الحالي الإجابة على التساؤلات التالية :

١) ما ماهية الانحراف الفكري والأمن الفكري ، مفهوماً وأبعاداً ؟
٢) ما أبعاد وركائز الأمن الوطني السعودي ؟
٣) ما مسؤولية رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الانحرافات الفكرية ؟
٤) ما التصور المقترح لدور رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات الأمنية والفكر المنحرف في المملكة العربية السعودية ؟

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى :

١) التعرف إلى ماهية الانحراف الفكري والأمن الفكري ، مفهوماً وأبعاداً .
٢) التعرف على أبعاد ومرتكزات الأمن الوطني السعودي .
٣) تحديد مسؤولية رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الانحرافات الفكرية .
٤) وضع تصور مقترح لدور رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات الأمنية والفكر المنحرف في المملكة العربية السعودية .

أهمية البحث :

تعود أهمية البحث إلى ما يلي :

١) أهمية الموضوع المتناول وهو الفكر المنحرف والأمن الفكري الذي أصبح من الموضوعات التي يطرقها الباحثون والدارسون .

٢) ما يمكن أن تكشفه الدراسة عن دور رياض الأطفال في تعزيز الأمن الفكري لدى طفل ما قبل المدرسة .

٣) تفيد الدراسة المسؤولين في وزارة التعليم في وضع استراتيجيات مناسبة تسهم في منع الانحراف الفكري ، وتسعى دوما نحو الأمن الفكري وتعزيزه .

٤) تفيد الدراسة المديرين ، والمعلمين ، والمرشدين في اتخاذ إجراءات مناسبة تساعد في تعزيز الأمن الفكري لدى طفل ما قبل المدرسة .

٥) تفيد الدراسة أولياء الأمور في التنسيق مع المدرسة لتفعيل وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة .

منهج البحث :

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي؛ لمناسبته الدراسات التربوية بصفة عامة ، فهو يتميز بكونه يهتم باستقصاء الأسباب التي تساعد على فهم مشكلة الدراسة الحالية ، ولا يقتصر على جمع المعلومات والبيانات ، بل يتضمن قدراً من التفسير ، وتحديد العلاقات البينية ، واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة بالنسبة لمشكلة الدراسة (عزيز حنا وأنور حسين ، ١٩٩١ م ، ١٧٠) ، ويستخدم هذا المنهج في معالجة الإطار النظري من حيث التعرف إلى ماهية الانحراف الفكري والأمن الفكري ، مفهوماً وأبعاداً ، الوقوف على أبعاد ومرتكزات الأمن الوطني السعودي ، وتحديد مسؤولية رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الانحرافات الفكرية ، ووضع تصور مقترح لدور رياض الأطفال في

تحقيق الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات الأمنية والفكر المنحرف في المملكة العربية السعودية .

مجتمع البحث :

يشتمل مجتمع البحث على المعلمات السعوديات العاملات في رياض الأطفال في مدينة الرياض .

أداة البحث :

تم إعداد استبيان لتحديد دور رياض الأطفال في تحقيق حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف .

مصطلحات البحث :

- **الانحراف الفكري** :

الانحراف الفكري وفقاً للبحث الحالي يعني : ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع ، ويخالف الضمير المجتمعي ، وهو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم ، ويؤدي إلى ضرب وتفكيك وحدة كيان المجتمع .

- **الأمن الفكري** :

الأمن الفكري وفقاً للبحث الحالي يعني : حفظ العقول من المؤثرات الفكرية والثقافية الضارة المنحرفة أو هو حفظ عقول الناشئة ، بمعنى : حماية الأمة من أي انحراف خلقي أو سلوكي أو فكر ضال أو معتقد باطل أو رأي هدام أو اجتهاد خاطئ صادر من غير أهله أو زعزعة ثوابت الدين لدى الفرد أو المجتمع أو العبث في مقدرات الوطن ومكتسباته .

الدراسات السابقة :

دراسة الحارثي (١٤٢٩هـ) بعنوان « إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر

مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين » ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- أن الإعلام التربوي يمارس دوره بدرجة متوسطة في تحقيق الأمن الفكري على النحو التالي : تفعيل دور القائمين على التوعية الإسلامية بالمدارس ، وتوعية الطلاب بخطورة الغلو والتطرف في الدين ، بيان التعريف بحفظ الضرورات الخمس (الدين ، النفس ، العرض ، العقل ، المال) .
- التأكيد بأهمية المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم .
- توضيح المفاهيم الشرعية مثل (الولاء ، والحاكمية لله) .
- دعوة رجال الفكر والدعوة إلى إلقاء محاضرات في المدارس عن الانحراف الفكري .

كما أوصت الدراسة بضرورة توعية الطلاب بخطورة الغلو والتطرف في الدين .

دراسة الربعي (٢٠٠٩ م) بعنوان « دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب جامعات المملكة العربية السعودية » ، وهدفت الدراسة إلى بيان أهمية المؤسسات التربوية عموما والمناهج الدراسية بصفة خاصة في تكوين الشخصية الإنسانية ، وتوضيح دور المناهج الدراسية في شرح وتعزيز وتصويب مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب ، والدور الحالي الذي تؤديه هذه المناهج لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية واقتراح الأدوار التي يمكن أن تقدمها المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب مستقبلاً وذلك من الأدوار التي لا تؤديها المناهج حالياً ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها :

- من وجهة نظر الخبراء ، فإن دور المناهج في حماية الأمن الفكري يحدث بصورة متوسطة وأن أكثر المقررات التي تقدم المفاهيم والمعلومات المتعلقة بالأمن الفكري هي مقررات التربية والثقافة الإسلامية .
- أن نسبة كبيرة من الطلاب لا تؤيد الدور المفترض لبيئة الدراسة في مواجهة الانحراف الفكري وقد يرجع ذلك لعدم وعي الطلاب بهذا الدور ، كما أنه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث من الطلاب في الوعي بدور المنهج وأبعاده المختلفة في تحقيق الأمن الفكري .

دراسة الهماش (٢٠٠٩ م) بعنوان « استراتيجية تعزيز الأمن الفكري » وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد الخصائص الذاتية للأمن الفكري الرشيد ومقوماته الرئيسية في إطار الواقع المعاصر ، بما يزيل كل لبس أو التباس في المفاهيم ويرسخ القواعد والأصول ، وتحديد طبيعة ودور الوسائط التربوية والعمل المؤسسي في تعزيز الأمن الفكري باعتباره مشروعاً وطنياً ، وبناء استراتيجية تعزز الأمن الفكري تستند إلى الواقع وتستشرف المستقبل ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وقد استخلص مجموعة من الأبعاد من أهمها :

- أن الرؤية الإسلامية لدى فئات الجماعات المتطرفة يشوبها خلط كبير بين العقيدة والفكر وأن هذه الفئة هي أدوات الإرهاب ووقوده ومحرقته .
- لقد ساعد على عدم وضوح الرؤية لدى هذه الفئة مجموعة العوائق النفسية التي استخدمت في ترويض عقولهم كترويض الحيوانات الكاسرة ، فلم يجرؤ أحدهم على إمعان النظر التحليلي في نصوص دينه بالقدر والعمق المطلوب ، ووقعوا تحت السيطرة والطاعة العمياء في تنفيذ كل ما يطلب منهم القيام به .

وقد أوصى الباحث بالآتي : أن يتم التعامل مع ظاهرة الانحراف الفكري باعتبارها واقعاً معاصراً فرض علينا ولا مفر منه ، والاستمرار في تطبيق منهج المناصحة والرعاية وتقويم النتائج بطريقة موضوعية وذلك لتحقيق الفعالية العالية .

دراسة الأشقر (٢٠١٠ م) بعنوان " دور الأنشطة الطلابية غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري نحو بناء نموذج تربوي لتعزيز الأمن الفكري في المرحلة الثانوية " ، وهدفت هذه الدراسة إلى تنفيذ العديد من الأنشطة والبرامج والمشاريع التربوية المختلفة التي تعني بالأمن الفكري لحماية أبنائنا الطلاب من الوقوع ضحايًّ للانحرافات الضالة وتعزيز أمنهم الفكري ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، ومن أهم النتائج التي توصل إليها :

قلة البرامج التي تعزز الأمن الفكري ، وأن يعمل المديرون والمعلمون على ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال ، وأن تعمل الأنشطة الطلابية على نشر ثقافة التسامح بين الطلاب ، وأن من أبرز المعوقات التي تؤثر في دور الأنشطة الطلابية نحو تعزيز الأمن الفكري ضعف الحوافز المشجعة ، وكثرة الأعباء على المعلم ، وضعف المخصصات المالية لممارسة الأنشطة الطلابية غير الصفية .

دراسة سامية (٢٠١١ م) بعنوان " الأمن الفكري ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقه : المدرسة الثانوية كنموذج " ، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ أهم مرحلة دراسية والمتمثلة في مرحلة التعليم الثانوي ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها :

- الأمن الفكري يبقى اليوم مطلبا مشروعا لكل الأفراد والمجتمعات إذ هو صمام الأمان إزاء ما تعيشه عديد من دول العالم من عنف ودمار ، وانتهاك لأبسط الحقوق البشرية .

- الواجب يحتم اليوم أكثر من أي وقت مضى أن نلتف في الاتجاه البناء لتتنيب أوطاننا ومجتمعاتنا كل محاولات الانزلاق في متاهات الفكر المنحرف والإرهاب الذي أصبحت مقاومته أيديولوجية قائمة بذاتها .
- يجب الاهتمام بالأمن الفكري في الميدان التعليمي وهذا باعتبار المؤسسات التعليمية ثاني أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية من حيث تنشئة النشء .

دراسة العجمي (٢٠١٣ م) بعنوان " الانحراف الفكري وأثره على الأمن القومي " ، وهدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الانحراف الفكري ، وأهمية الأمن بالنسبة للفرد والمجتمع ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها :

- تمثل قيم الدين الإسلامي ومبادئه النبع الآمن لسلامة الفكر واستقامته ، والحصن المنيع من الانزلاق في مسالك الانحراف .
- الانحراف الفكري بحاجة إلى إبراز مخاطره من قبل المهتمين والباحثين في مجالات الأمن القومي كون تلك المخاطر متعددة، فمنها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ونحوها .
- غياب الوعي من قبل الأسرة والمؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدنية بأهمية الأمن القومي من أبرز مسببات الانحراف الفكري .

وقد أوصى الباحث بضرورة العمل على رفع كفاءة المؤسسات التعليمية في جميع مراحلها والعاملين بها للتعامل مع انحرافات فكرية قد تظهر في المجتمع الطلابي .

دراسة الحوشان (٢٠١٥ م) بعنوان " أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري " ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مسؤولية المدرسة عن الأمن الفكري ، وطرق تعزيز المدرسة للأمن الفكري لطلابها ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها :

- إن مستوى فاعلية المدارس في تزويد الطلاب والطالبات من خلال المقررات الدراسية بقيم الاعتدال والوسطية بالفكر في مواجهة الإرهاب كان بشكل عام متوسطاً .
- المعلم المنحرف معوق مهم من معوقات الأمن الفكري .
- غياب البرامج والأنشطة أو قلتها يعد معوقًا لتحقيق الأمن الفكري .

دراسة الوشاحي (٢٠١٥ م) بعنوان " دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها : دراسة ميدانية " ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها من خلال وظائفها التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، ووضع تصور مقترح لتفعيل هذا الدور لتحقيق الأمن الفكري لدى طلابها، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها :

- أن الإخلال بالأمن الفكري يتعدى كل شرائح المجتمع على اختلاف مستويَّتها ولذلك فالأمن الفكري هو مسئولية كل فرد ، حتى ولو كانت المسئولية متعلقة بذاته ، هذا بالإضافة إلى أنه بتحقيق الأمن الفكري يمكن القضاء على الانحراف الفكري .
- مراحل تحقيق الأمن الفكري هي : مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري ، مرحلة المناقشة والحوار ، مرحلة التقويم ، مرحلة المحاسبية والمسائلة القانونية ، ومرحلة العلاج والإصلاح .
- العمليات التي تعزز تنمية الأمن الفكري هي : القدوة وتنمية علاقات التعاون مع الآخرين ، تقبل وجهات النظر والحوار، وتعلم مواجهة الصراع والحوار المتكافئ .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

بعد عرض الدراسات السابقة يعرض الباحث لأوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية ثم أوجه الاستفادة ، وذلك على النحو التالي :

أوجه التشابه :

الأمن الفكري والانحراف الفكري ومدى تأثيره على أمن الفرد والمجتمع ودور مؤسسات المجتمع في تحقيق الأمن الفكري وحماية أفراد المجتمع من الفكر المنحرف ، واستخدام المنهج الوصفي وأساليبه.

أوجه الاختلاف :

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مشكلة الدراسة ، وما تسعى لتحقيقه من أهداف ، فالدراسة الحالية هدفت إلى تحديد دور رياض الأطفال في تربية طفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات الأمنية والفكر المنحرف في المملكة العربية السعودية .

أوجه الاستفادة :

- إبراز أَهمية الدراسة الحالية ومبررات القيام بها .
- تدعيم بعض الجوانب المتعقلة بالفكر المنحرف والأمن الفكري .
- بناء استبانة الدراسة الميدانية ، والمساعدة في تفسير نتائجها .
- المساعدة في بناء التصور المقترح للدراسة الحالية .

❖ **خطوات السير في البحث** :

تشمل الإطار العام للبحث ويشمل : مقدمة ، ومشكلة البحث ، وأهدافه ، وأهميته ، ومنهج البحث ، ومجتمع البحث ، وأدوات البحث ، ومصطلحات البحث ، والدراسات السابقة وخطة البحث .

❖ **الإطار النظري للبحث ويشمل** :

١) ماهية الانحراف الفكري والأمن الفكري ، مفهوماً وأبعاداً .

٢) الأمن الوطني السعودي الأبعاد والركائز .

٣) مسؤولية رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الانحرافات الفكرية .

❖ **إجراءات الدراسة الميدانية وتشمل** :

١) تحديد عينة الدراسة .

٢) أدوات الدراسة : إعداد استبانة لتحديد دور رياض الأطفال في تحقيق حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف .

٣) المعالجة الإحصائية للنتائج .

٤) تفسير النتائج .

❖ **خلاصة النتائج** : والتصور المقترح لدور رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات الأمنية والفكر المنحرف في المملكة العربية السعودية .

➢ **الإطار النظري**

أ) الانحراف الفكري والأمن الفكري ، مفهوماً وأبعاداً :

الانحراف في اللغة : العدول عن الشيء ، يقال : انحرف عنه ينحرف انحرافاً ، وحرفته أنا عنه ، أي عدلت به عنه ، ولذلك يقال : محارف ، وذلك إذا حورف كسبه فميل به عنه ، وذلك كتحريف الكلام ، وهو عدله عن جهته ، قال الله تعالى " **يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ**" (**سورة النساء ، الآية ٤٦**) .

(معجم مقاييس اللغة ٢ / ٤٢ ، مادة حرف)

أما الفكري في اللغة : نسبة إلى الفكر، والفاء والكاف والراء : تردد القلب في الشيء ، يقال : تفكر إذا ردد قلبه معتبراً ، ورجل فكير : كثير التفكير .

(معجم مقاييس اللغة ٤ / ٤٦ ، مادة فكر)

يتصف مفهوم الانحراف الفكري بأنه: مفهوم نسبي متغير ، فما يعد انحرافاً فكرياً في مجتمع قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر ، وذلك لاختلاف القيم والمعايير الدينية والاجتماعية السائدة . (المالكي ، ٢٠٠٦ م ، ٧٠) .

كما يمكن تعريفه بأنه "اعتداء ذو نزعة فردية أو جماعية ينعكس على الذات أو على الآخر سواء أكان الآخر فرداً أم جماعة أم سلطة أم مجتمعاً أم إقليماً أم دولة أم مجموعة دول ، ويسعى إلى إشاعة أفكار ليس لها مرجعية معتمدة من الشرع أو القانون المدني أو الدولي ، بغية التشكيك في الأهداف والمصالح والنظم والعقائد من أجل مكاسب محدودة أو موسعة بطرق غير مشروعة ، ويؤثر على أمن الفرد والجماعة والدولة والمجتمع الدولي بصورة سلبية ، وتؤدي إلى زعزعة الأمن الفكري والثقافي ، وإثارة نوبات العنف والتطرف أو الإرهاب في بعض حالاته" (الخطيب ، ٢٠٠٦ م ، ١٩-٢٠) .

والانحراف الفكري وفقاً للبحث الحالي يعني : ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع ، ويخالف الضمير المجتمعي ، وهو ذلك النوع من الفكر الذي يخالف المنطق والتفكير السليم ، ويؤدي إلى ضرب وتفكيك وحدة كيان المجتمع .

*** أغراض الانحراف الفكري** :

يمكن تحديد أغراض الانحراف الفكري في الآتي :

- حشو أذهان أفراد المجتمع لاسيما شبابه بأفكار لا تنسجم مع الأفكار الأصلية التي تنسجم مع ثوابت المجتمع .

- التشكك في صحة الأفكار والممارسات التي لها مرجعية ثابتة ، مما يتسبب في إحداث إزدواجية في الفهم وبالتالي ارتباك السلوك .
- إضعاف وحدة المجتمع وتمزيق تماسكه وتوزيعهم إلى كيانات واتجاهات ذات انتماءات مختلفة .
- تشويه صورة الإسلام والمسلمين ونعتهم بأوصاف مضللة ، للتقليل من أهمية الإسلام كدين ومنهج .
- إيجاد أجيال ذات عقول ضحلة لا تفرق بين الحق والباطل ، ولا تنظر إلى السلبيات ، وتغفل الإيجابيات .
- تغيير المعاني الصحيحة للمفاهيم (الخطيب ، ٢٠٠٦ م) .

*** الأمن الفكري** :

الأمن في اللغة : ضد الخوف (لسان العرب ، مادة أمن ، ج ١: ٢٢٣) ، ويعرف الفكر بأنه : إعمال الخاطر في الشيء(لسان العرب ، مادة فكر ، ج١٠: ٣٠٧)

وعرف الأمن الفكري بأنه : سلامة فكر الإنسان من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني .

(المالكي ، ٢٠٠٦ م ، ١٦)

كما عرف بأنه : تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ ، مما قد يشكل خطرًا على نظام الدولة وأمنها ، وتحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية

والاقتصادية والتعليمية وغيرها التي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتي تترابط في خدماتها وتتواصل .

(الحيدر ، ١٤٢٣هـ ، ٣١٦) .

والأمن الفكري وفقاً للبحث الحالي يعني : حفظ العقول من المؤثرات الفكرية والثقافية الضارة المنحرفة أو هو حفظ عقول الناشئة ، بمعنى : حماية الأمة من أي انحراف خلقي أو سلوكي أو فكر ضال أو معتقد باطل أو رأي هدام أو اجتهاد خاطئ صادر من غير أهله أو زعزعة ثوابت الدين لدى الفرد أو المجتمع أو العبث في مقدرات الوطن ومكتسباته .

وانطلاقاً من مفهوم الأمن الفكري تتضح لنا بجلاء طبيعة الأمن الفكري والمتمثلة في الآتي : (الهماش ، ٢٠٠٩ م ، ٩-١٢) .

أولًا : **الأمن الفكري يرتكز على الهوية** :

يعيش العالم عصر ما يسمى بمجتمع المعلومات والعولمة ، الأمر الذي يستلزم الإدراك الواعي والقائم على التبصر ، والفهم الصحيح لمخاطر العولمة بما يمكن من اتخاذ الموقف الصحيح منها خاصة ما يتعلق بالخطر الذي يهدد هوية الوطن ، ويخطئ خطأ كبيرًا من يتوهم أن الوطن الذي ينتمي إليه هو البقعة الجغرافية وحدها ، التي تمتد على مساحة معينة ، فذلك ضرب واحد من الانتماء المكاني ، أما الضرب الثاني من الانتماء والذي بغيره لا تكامل المواطنة الحقيقية ، فهو الانتماء إلي الخط الزماني، ويعني ذلك الانتماء التاريخي المتراكم بكل ما تشمله هذه الكلمة من معانٍ ، وهذا هو الجزء المرتبط بالامن الفكري والذى يسعى الامن الفكر للحفاظ عليه .

فالوطنية الحقة تتكون من بعدين متكاملين مترابطين متلازمين ، وجود جغرافي تحدده رقعة الأرض ، مضافا إليها وجود زماني يمتد عبر التاريخ وما تراكم فيه من تراث ثقافي .

ثانياً : الأمن الفكري يتصف بالمعاصرة :

إن المتغيرات الهيكلية والجذرية والسريعة التي يشهدها عالمنا المعاصر تفرض علينا أن يكون لدينا من الفكر الواعي ما يساعدنا على مواكبة التطور والتقدم انطلاقاً من فلسفة ورؤية كلية ترتبط وتنبثق من فلسفة المجتمع ، وتعكس مصالحه العليا ، وتستجيب لاحتياجاته وتطلعاته في غدا أفضل وأكثر تطوراً وتقدماً ، ومن ثم فإن عدم توظيف القدرات العقلية لتنهل من المفاهيم والأفكار والأطروحات السائدة والمعلومات المتوافرة والتفاعل معها بهدف العمل في إطارها سيؤدي بالضرورة إلي تخلف في الفكر ينعكس سلباًً على الأمن الفكري ، مما يفرض حتمية تغيير لكافة العادات التفكيرية السيئة ، ومناهضة سيطرة الأفكار والمفاهيم الخاطئة ، وصولًا إلي إعمال العقل وبيئة المناخ الملائم له للبحث عن الحقيقة في إطار قواعد التفكير الصحيح وبرؤية معاصرة .

ثالثاً : الأمن الفكري يتصف بالنسبية :

الحقيقة أن الأمن الفكري لدى كافة الأمم ليس مطلقًا ، بل هو نسبي، وما صراعات والعنف والحروب الاهلية التي تندلع داخل مجتمعات تبدوا في الوهلة الاولى منسجمة وموحدة فكري وإجتماعيًا إلا نموذجًا يكشف عن نسبية الأمن الفكري في كثير من الدول.

ونسبية الأمن الفكري تنبع من إحساس بوجود مشكلة في الاندماج والانسجام الفكري بين افراد المجتمع الواحد ، لكن الصعوبة تكمن في أن التعامل مع العنصر البشري لتشخيص حالة الأمن الفكري لديه هي مهمة صعبة ، خاصة عندما يتعلق الأمر بتراجع تأثير القيم والمبادئ التي كانت تحكم سلوك الافراد في المجتمع وتوجهه، وضعف الاهتمام بالأهداف الكبرى التي توحد المجتمع، وظهور اختلاف وجهات النظر حول الوجود والهدف من الحياة .

ب) أبعاد ومرتكزات الأمن الوطني السعودي :

تعرف موسوعة العلوم الاجتماعية الأمن الوطني بأنه " قدرة الأمة على حماية قيمها الداخلية من التهديدات الخارجية " ، ويرى والترليبمان Walter Lippmann أن الأمة الآمنة " ليست في خطر التضحية بالقيم الأساسية إذا اضطرت إلى تجنب حرب ما ، وأنها قادرة – إذا تم تحديها – على صيانتها بالانتصار في تلك الحرب " .

كما يرى ولفرز Arnold Walfers أن الأمن يعني " حماية القيم التي تم اكتسابها وغياب الخوف من أي هجوم على تلك القيم " ، أما تريجر وكروننبرج Trager and Kronenbory في كتاب " الأمن الوطني والمجتمع الأمريكي " National Security and American Society يريان أن " القيم الوطنية الحيوية تشكل جوهر سياسة الأمن الوطني " ويتحدد الأمن لديهما بأنه ذلك الجزء من سياسة الحكومة الذي يستهدف إيجاد شروط سياسية دولية ووطنية ملائمة لحماية أو توسع القيم الحيوية ضد الأعداء الحاليين أو المحتملين " .

ويرى كل من بركويتز Berkowiz Morton وبوك Bock P.C ، في كتاب " الأمن القومي الأمريكي " American National Security أن الأمن يعني حماية الدولة من الخطر الخارجي " (مهنا ، ١٩٩٦ م) .

ومن التعاريف أيضاً السائدة للأمن الوطني على اختلاف مسمياته :

المقدرة في الحفاظ على الأمة ، وعلى كرامتها وأراضيها واقتصادها ، وحماية مواردها الطبيعية ودستورها من أي اعتداء خارجي (البشري ، ٢٠٠٩ م ، ٧) ، وهو أيضاً ما تقوم به الدولة أو مجموعة الدول التي يضمها نظام جماعي واحد من إجراءات في حدود طاقتها للحفاظ على كيانها ومصالحها في الحاضر والمستقبل مع مراعاة المتغيرات المحلية والدولية .

(ماكنار ، ١٩٧٠ م ، ٤٧)

كما يعرف بأنه استخدام جميع الموارد الممكنة والمتاحة ومصادر الدولة الرئيسة من أجل تحقيق أهداف وغايات ومصالح الدولة العليا وحمايتها ضد أوجه العداء والتهديدات التي تعرقل تنفيذ هذه الأهداف في التوقيتات المطلوبة بأقل جهد ، وتسخير كل الموارد ، ومنع أشكال العداء – إن وجدت – في التأثير على الأهداف والمصالح . (الحيدر ، ١٤٢٣ هـ ، ٣١٦) .

من خلال استعراض مفهوم الأمن الوطني يمكننا القول بأن الأمن هو القدرة التي تتمكن بها الدولة من تأمين انطلاق مصادر قوتها الداخلية والخارجية ، الاقتصادية والعسكرية ، في شتَّي المجالات في مواجهة المصادر التي تهدِّدُها في الداخل والخارج ، في السلم وفي الحرب ، مع استمرار الانطلاق المؤمَّن لتلك القوى في الحاضر والمستقبل تخطيطاً للأهداف المخططة .

*** أبعاد الأمن الوطني** :

للأمن الوطني أبعاد متعددة يمكن إيجازها في الآتي :

أولاً: **البُعْد السياسي** : ويتمثل في الحفاظ على الكيان السياسي للدولة .

ثانياً: **البُعْد الاقتصادي** : الذي يرمي إلى توفير المناخ المناسب للوفاء باحتياجات الشعب وتوفير سبل التقدم والرفاهية له .

ثالثاً: **البُعد الاجتماعي** : الذي يرمي إلى توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذي يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء .

رابعاً: **البُعْد المعنوي أو الأيديولوجي**: الذي يؤمِّن الفكر والمعتقدات ويحافظ على العادات والتقاليد والقيم .

خامساً: **البُعْد البيئي** : الذي يوفِّر التأمين ضد أخطار البيئة خاصة التخلص من النفايات ومسببات التلوث حفاظاً على الأمن . (حسين ، ٢٠٠٠م ، ٣) .

*** ركَائز الأمن الوطني** :

ومن الركائز التي يقوم عليها الأمن الوطني ما يأتي :

- إدراك التهديدات سواء الخارجية منها أو الداخلية .
- رسم استراتيجية لتنمية قوى الدولة والحاجة إلى الانطلاق المؤمَّن لها .
- توفير القدرة على مواجهة التهديدات الخارجية والداخلية ببناء القوة المسلحة وقوة الشرطة القادرة على التصدي والمواجهة لهذه التهديدات .
- إعداد سيناريوهات واتخاذ إجراءات لمواجهة التهديدات التي تتناسب معها ، وتتصاعد تدريجيًّا مع تصاعد التهديد سواء خارجياً أو داخلياً . (حسين ، ٢٠٠٠ م ، ٤) .

ويقف الأمن الوطني السعودي على أركان عديدة من أهمها :

أولاً : **تحكيم الشريعة الإسلامية** :

نصت المادة الأولى من النظام الأساسي للحكم على أن دين المملكة العربية السعودية هو الإسلام ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله ، كما يستمد الحكم سلطته من كتاب الله تعالى وسنة رسوله وهما الحاكمان على جميع أنظمة الدولة ، كما تحمي الدولة عقيدة الإسلام ، وتطبق شريعته ، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقوم بواجب الدعوة إلى الله (راجع أيضًا المادة السابعة والمادة الثالثة والعشرون من النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم أ/ ٩٠ بتاريخ ٢٧ / ٨ / ١٤١٢هـ) .

ثانياً : **استقرار النظام السياسي** :

لاشك أن الاضطرابات وعدم الاستقرار الأمني والسياسي تؤثر في الأمن الوطني سلباً وتمزق كيانه ، ويبايع المواطنون الملك على كتاب الله وسنة رسوله ، وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ، كما أن السياسة

السعودية الحكيمة والقائمة على أساس قوي من شرع الله المتين كان من ثمارها الاستقرار السياسي الذي تعيشه المملكة العربية السعودية ، ويعد استقرار النظام السياسي من أهم دعائم الأمن الوطني .

(راجع المادة السادسة من النظام الأساسي للحكم)

ثالثاً : **تطوير المؤسسات الأمنية :**

وهي المؤسسات المعنية بحفظ الأمن وإقرار السكينة العامة ، وصيانة الحق والعدل ، معتمدة في ذلك – بعد الله – على سواعد أبنائها .

رابعاً : **أهمية القوة الدفاعية** :

وهي القوة التي تحمي أمن البلاد وحدودها وسيادتها بالإعداد والاستعداد والأخذ بالأساليب المتطورة التي تحقق حماية البلاد والعباد من كل عدو متربص ، وتنشئ الدولة القوات المسلحة وتجهزها من أجل الدفاع عن العقيدة والحرمين الشريفين ، والمجتمع ، والوطن كما أن الدفاع عن العقيدة الإسلامية والمجتمع الوطني واجب على كل مواطن (راجع المادة السادسة والثلاثون من النظام الأساسي للحكم) .

خامساً : **الوحدة الوطنية** :

المملكة العربية السعودية على اتساع رقعتها وامتداد أراضيها تضم بين جنباتها شعبًا متجانساً – وبفضل الله – قل أن يوجد له مثيل من حيث التجانس الثقافي والسكاني والعقدي ، مما جعل هذا المجتمع متوائما مع نفسه ، ممتثلاً عقيدته ، وتسعى الدولة إلى تعزيز الوحدة الوطنية كما تمنع كل ما يؤدي إلى الفرقة والفتنة والانقسام .

(راجع المادة الثانية عشر من النظام الأساسي للحكم)

سادساً : العناية بالاقتصاد ومحاربة الفقر :

تعد العناية بالاقتصاد من أهم العوامل التي يتحقق للمجتمع من خلالها مستوى متقدم للمعيشة يبعد المجتمع وأفراده عن شبح الفقر المسبب الأكبر للخلل الأمني ، وتيسر الدولة مجالات العمل لكل قادر عليه ، وتنظر الدولة للملكية ورأس المال والعمل على أنها من المقومات الأساسية في الكيان الاقتصادي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية ، كما تنظر إليها على أنها حقوق خاصة تؤدي وظيفة اجتماعية وفق الشريعة الإسلامية ، كما أكد النظام الأساسي للحكم على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفق خطة علمية عادلة . (راجع المواد ، السابعة عشر والثانية والعشرون والثامنة والعشرون من النظام الأساسي للحكم) .

❖ **أهداف الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية :**

الهدف الأسمى للأمن الوطني، هو حماية القيم الداخلية المملكة العربية السعودية ، وحفظ كيانها وحقها في البقاء ، وهذا الهدف الأساس يتمثل في مرتكزات وغايات تشمل :

١) الحفاظ على الضرورات الخمس لكل من يعيش على أرض الوطن ، وحماية الإرادة الوطنية ، وذلك بمختلف الوسائل التي تحقق هذا الهدف .

٢) إشاعة الشعور بالأمن والاستقرار والسكينة ، على نحو يحقق أمن الوطن ، وأمن المواطن ، بحيث ينتفي التهديد لأي منهما .

٣) السعي إلى تحقيق الرفاهية ، بتحقيق الأمن والحرية والكفاية الإنتاجية والعدالة الاجتماعية .

وهذه الأهداف في مجملها تشمل جميع الغايات التي تسعى حكومة المملكة العربية السعودية إلى تحقيقها كما تشمل جميع أوجه النشاط في الدولة من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية .

(شبكة الأمن الفكري ، ١٤٣١ هـ)

جـ) مسؤولية رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الانحرافات الفكرية :

حظيت مرحلة الطفولة المبكرة باهتمام بالغ من قبل المربين وعلماء النفس والفلاسفة ، ومنهم الفيلسوف روسو الذي يعتبر من أوائل المنادين بضرورة الاهتمام بالطفولة المبكرة ، ومراعاة احتياجاتها ومتطلباتها ، وسنحت الفرصة للعالمان فروبل وماريا مونتسوري ليطبقوا تلك الأفكار ، فأنشئوا دور رياض الأطفال ، حيث تعني تلك الدور بتقديم العناية والرعاية للأطفال ، إضافة إلى تعليمهم بعض المبادئ الأساسية عن طريق اللعب ، مع الاهتمام بتنمية الطفل جسمياً وعقلياً وانفعالياً (خلف ، ٢٠٠٥ م) ، وتتضح أهمية دور رياض الأطفال لما لها من تأثير بالغ في نمو الطفل ، ومن هنا تأتي أهمية توافر المستلزمات الأساسية في دور الرياض لتراعي المتطلبات والاحتياجات الخاصة بالطفل ، ومن هذ المستلزمات : توافر الأنشطة التي تساعد على نمو الطفل المتكامل ، ومناسبة تجهيزات دور الرياض لأعمار الأطفال . (الناشف ، ١٩٩٧ م)

تؤكد الدراسات العلمية أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، وأهمية تعريض الطفل للعديد من المثيرات والخبرات ، ومنها دراسة بلوم ، التي أكدت أن ما نسبته (٦٦ %) من تباين الأفراد في سن الثامنة عشرة ترد إلى أدائهم العقلي في السنوات الأولى من عمرهم. ولما أثبتت الدراسات أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل ، وما لها من أثر على أدائه المستقبلي ، جاء اهتمام الدول بإنشاء مؤسسات تعني بهذه المرحلة أطلق عليها فيما يعرف برياض الأطفال (Owens, 2002) .

وحيث أن تحقيق الأمن الفكري وحماية أفراد المجتمع من الانحرافات الفكرية يبدأ من التنشئة الاجتماعية السليمة ، فمعظم الدول تبحث في كيفية إعداد أفرادها إعداداً سليماً على نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على تحمل المسؤوليات ،

والمشاركة في تطوير مجتمعهم في ظل التغيرات العالمية المتسارعة ، الأمر الذي يتطلب تحصين الفرد فكرياً وحمايته عملياً ، من خلال إعداده إعدادًا فكرياً انطلاقاً من معطيات قيم المجتمع الأصيلة ومقتضياتها ، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية . (الطلاع ، ١٤٢٠هـ ، ٨٣)

ويبدأ إعداد الفرد فكرياً من مرحلة الطفولة ، ولذلك تهتم الأمم بأطفالها باعتبارهم المصدر الحقيقي لثروتها الأساسية فهم الأمل والاستثمار الحقيقي للمستقبل القادم ، فالاهتمام برعايتهم وتنشئتهم الاجتماعية ، يتحدد على ضوئه معالم المستقبل وقوة الأمة في تنفيذ خططها المستقبلية ولذلك تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة هي إحدى المراحل الهامة في حياة الإنسان حيث تتشكل الصفات الأولى لشخصيته ، وتتحدد اتجاهاته وميوله وتتكون الأسس الأولية لتكوين مفاهيمه التي تتطور مع تطور حياته ، بالإضافة إلى نموه الانفعالي والاجتماعي الذي يعد من الأعمدة الأساسية في تنشئة وتربية طفل ما قبل المدرسة .

(نجلاء السيد ، ٢٠٠٩ ، ٤)

وسنلقي الضوء فيما يلي حول خصائص نمو الطفل العقلي والانفعالي والاجتماعي ومدى أهمية الاهتمام بهذه الجوانب من أجل ثقل شخصية الطفل وتزويده بمقومات تربوية تحميه من الفكر المنحرف في المستقبل .

أولاً : النمو العقلي للطفل :

يرى بياجيه (Piajet) أن كل طفل يولد مزوداً بإمكانات أكيدة ومحددة للتفاعل مع البيئة واكتشافها ، وهذ الامكانات هي بداية لنمو تفكير الطفل ، فهي تنمو وتتعدل نتيجة الخبرة مع البيئة ، كما تؤثر البيئة التي ينشأ فيها الطفل في معدل نمو ، وذلك من خلال ما تعرضه البيئة من مثيرات للطفل .

(حطيبة ، ٢٠٠٩ م)

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة السؤال والاستفسار والاستطلاع والبحث ، فالطفل في هذ المرحلة يكثر من السؤال والاستفسار : ماذا ، ولماذا ، وكيف ، ومتى وأين ومن ؟ وهو يحاول بأسئلته تلك الاستزادة العقلية المعرفية ، ويلاح عليه رغبته في معرفة الأشياء التي تثير اهتمامه (Owens, 2002) ويمثل التخيل بالنسبة لطفل الروضة عملية عقلية تقوم على إنشاء مفردات جديدة ، وتتميز مرحلة الطفولة المبكرة باللعب الإيهامي أو الخيالي وبأحلام اليقظة ، ويلاح على الطفل قوة خياله ، وأنه مولع باللعب بالدمي والعرائس ، وتمثيل أدوار الكبار (عبد الحميد ، ٢٠٠٩ م) ويقع على عاتق دور رياض الأطفال مسؤولية كبرى في العمل على زيادة النمو العقلي عند الأطفال وذلك من خلال العمل على توفير مثيرات متنوعة واسعة للطفل عن طريق اصطحابه في نزهات ورحلات جماعية ، والعمل على تشجيع وتنمية هوايات الطفل المختلفة مثل جمع الأشياء كالصور والطوابع (العارضة ، ٢٠٠٣ م) ، وتوفير الدمي ، وتشجيع ألعاب تمثيل الدور المعتمدة على الخيال ، وفتح أطر التواصل اللفظي والحوار مع الأطفال .

كما يحتاج الطفل من أجل رعاية النمو العقلي إلى اكتساب المهارة اللغوية ، حيث يسهم النمو اللغوي للطفل في هذ المرحلة في الثقة بالنفس إضافة إلى تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والعقلي ، لأن اللغة تساعد الطفل في التعبير عن حاجاته ومتطلباته ، كما تساعد في التواصل مع الآخرين والتعبير عن انفعالاته ، مما يخلصه من التمركز حول الذات ، وتبين الشواهد التجريبية أن الاتصال بالكبار والتفاعل معهم ينهض بالنمو اللغوي والعقلي والقدرة على التفكير والتخيل عند الأطفال بدرجة كبيرة . (اسماعيل ، ١٩٨٦ م)

ثانياً : النمو الانفعالي :

إن أهم ما يميز مرحلة رياض الأطفال من الناحية الانفعالية ، هو العنف ، وشدة التأثر ، وعدم الاستقرار ، فنوبات الغضب إلى حد التشنج والعدوان ، والخوف إلى حد الذعر ، والغيرة إلى حد التحطيم ، والحزن إلى حد الاكتئاب ، ثم التذبذب السريع بين هذه الحالات : من الآلام إلى السعادة ، ومن الحزن إلى الفرح ، ومن الخوف إلى الأمن والراحة ، كل ذلك يظهر لنا بوضوح جلي الطبيعة الحساسة من الناحية الانفعالية ، ويبرز لنا صعوبة التعامل مع الطفل ، ولع مرد ذلك كله يعود إلى ضعف الناحية الجسمية للطفل التي لا تبلغ مبلغ الرجال ، إضافة إلى ضعف عمليات التفكير لدى الطفل والتي تحول دون معرفة كيف يتخلص من الظروف العصيبة المحيطة به . (داود ، حمدي ، ٢٠٠٩ م)

وتسهم مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز النمو الانفعالي لدى الطفل من خلال تنمية القدرة على إدراك الانفعالات المختلفة مثل السعادة والخوف والغضب والدهشة ، وتنمية القدرة على التصرف والسلوك الانفعالي دون المساس بالآخرين إضافة إلى تنمية القدرة على فهم مشاعر وحاجات الآخرين .

(كفافي ، ٢٠٠٨ م) .

وتكمن حاجات النمو الانفعالي للطفل في الحاجة إلى الشعور بالأمن وهو يجعل الطفل يثق بنفسه وبمن حوليه ويساعد هذا الشعور على الانطلاق في لعبه وتفكيره وعلاقاته مع الكبار ، والحاجة إلى الحب والعطف والتي تتمثل في إحساس الطفل بأنه مرغوب ، والعكس من ذلك – شعور الطفل بأنه غير مرغوب – يقود الطفل إلى الانعزال والانكماش . (حطيبة ، ٢٠٠٩ م) .

ثالثاً : النمو الاجتماعي :

يهدف النمو الاجتماعي عند الأطفال إلى تخليصهم من التمركز حول الذات ، وتحويلهم إلى أطفال قادرين على التفاعل الإيجابي مع أقرانهم ، ومع الكبار ، من خلال تواجدهم مع العديد من الأطفال في نفس المرحلة العمرية ، كما أن الروضة دور في تسهيل نمو الطفل اجتماعياً من خلال تنمية المهارات الاجتماعية لديه ، فتعلمه كيفية التعامل مع الآخرين معاملة متوازنة ، كما تعزز لديه فكرة الحق والواجب ، وتغليب مصلحة الآخرين على مصلحة الفرد

(كفافي ، ٢٠٠٨ م)

ويمكن أن يكون لجماعة الأقران في الروضة دور واضح في تنمية الجوانب الاجتماعية في شخصية الطفل ، فوجود الطفل في أسرته لا يكفي لتربيته اجتماعياً ، ولا غنى للنمو الاجتماعي عن التعرض للنماذج العديدة المختلفة المتمثلة في أطفال الروضة (عبد الحميد ، ٢٠٠٩ م) ، وتعد الروضة مكان مهم لتعليم الطفل الكثير من القيم والمعايير الخلقية والاجتماعية السائدة في مجتمعه ، وهو لا يتعلم المعايير والقيم فقط ، ولكن يتدرب على تطبيقها واستخدامها الاستخدام الصحيح . (كفافي ، ٢٠٠٨ م) .

❖ **إجراءات الدراسة الميدانية :**

منهج البحث :

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي ، لمناسبته الدراسات التربوية بصفة عامة ، فهو يتميز بكونه يهتم باستقصاء الأسباب التي تساعد على فهم مشكلة الدراسة الحالية ، ولا يقتصر على جمع المعلومات والبيانات ، بل يتضمن قدراً من التفسير ، وتحديد العلاقات البينية ، واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة بالنسبة لمشكلة الدراسة (عزيز حنا وأنور حسين ، ١٩٩١ م ، ١٧٠) ، ويستخدم هذا المنهج في معالجة الإطار النظري من حيث إبراز التحديات الأمنية

التي تواجه المجتمع السعودي في الوقت الراهن ، والتعرف إلى ماهية الانحراف الفكري والأمن الفكري ، مفهوماً وأبعاداً ، وتوضيح مخاطر الفكر المنحرف على الأمن الوطني السعودي ، وتحديد مسؤولية رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الانحرافات الفكرية ، ووضع تصور مقترح لدور رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات الأمنية والفكر المنحرف في المملكة العربية السعودية .

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع الدراسة من :

جميع معلمات رياض الأطفال بالتعليم العام بنات بمنطقة الرياض ، والبالغ عددهم ٤٨٨٢ معلمة حسب إحصاءات ١٤٣٥/١٤٣٦هـ .

عينة البحث :

تم تصميم الاستبانة الكترونياً وتوجيه معلمات رياض الأطفال الرياض لتعبئة الاستبانة الكترونياً ، وبعد مرور أكثر من شهر تم استلام عدد (٢٥٠) استجابة على الاستبيان بطريقة عشوائية .

جدول (١) أفراد عينة البحث موزعات حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد
أقل من سنتين	٨٨
من ٢ إلى ٥ سنوات	٨٨
من ٦ إلى ١٠ سنوات	٤٠
أكثر من ١٠ سنوات	٣٤
المجموع	٢٥٠

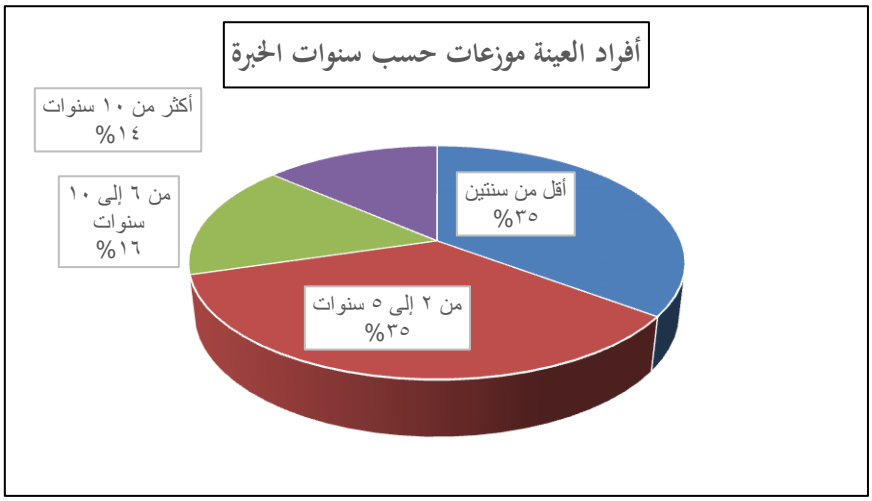

جدول (٢) أفراد عينة البحث موزعات حسب عدد الدورات التدريبية الحاصلات عليها

عدد الدورات	العدد
أكثر من ٦ دورات	٥٩
من ٣ إلى ٦ دورات	٩٢
أقل من ٣ دورات	٥٣
لم تحضر أية دورات تدريبية	٤٦
المجموع	٢٥٠

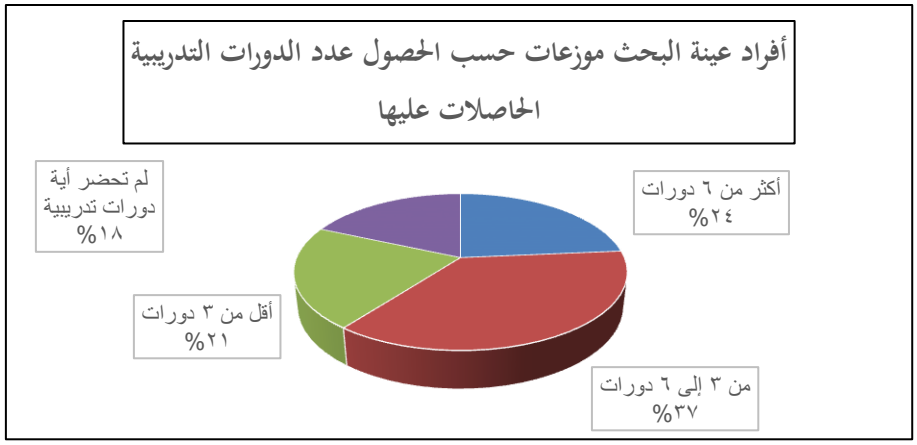

أداة البحث :

وهي عبارة عن استبانة تم صياغتها وفق الإجراءات الآتية :

بناء الاستبانة : لبناء الاستبانة ، اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

تحديد هدف الاستبانة : يتمثل هدف الاستبانة في :

١) التعرف على واقع أنشطة رياض الأطفال ودورها في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف .

٢) التعرف على واقع دور معلمة رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف .

٣) معرفة الفروق بين استجابات المعلمات التي تعزى إلى سنوات الخبرة .

٤) معرفة الفروق بين استجابات المعلمات التي تعزى إلى التدريب .

تحديد محاور الاستبانة : في هذه الخطوة تم تحديد محاور الاستبانة على النحو التالي :

- المحور الأول يتعلق بأنشطة رياض الأطفال ودورها في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف .
- المحور الثاني يتعلق بمعلمة رياض الأطفال ودورها في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف .

إعداد الصورة الأولية للاستبانة : في هذه الخطوة قامت الباحثة بصياغة عدد من العبارات في كل محور ، مستعينة في ذلك بالمعلومات التي اطلعت عليها من المصادر التالية :

- الإطار النظري للدراسة الحالية .

- نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات متصلة بمحاور الاستبانة.

تحكيم الاستبانة : في هذه الخطوة قامت الباحثة بما يلي :

- عرضت الباحثة الصورة الأولية للاستبانة على المشرفة ، وفي ضوء ملاحظاتها تم تعديل عبارات الاستبانة، تمهيداً لعرضها على المُحَكَّمِين .
- عرضت الباحثة الصورة الأولية للاستبانة على المُحَكَّمِين ، لاستطلاع آرائهم في : (انتماء العبارات لكل محور – ومناسبة صياغة العبارات – وما ينبغي حذفه أو إضافته أو تعديله من العبارات – وملاءمة درجة الاستجابة على العبارات) وتركزت أهم ملاحظات المُحَكَّمِين في :
  - حذف بعض العبارات المكررة في كل محور .
  - تعديل صياغة بعض العبارات .
  - توحيد صياغة العبارات؛ في صورة جمل فعلية غير منفية، تبدأ بفعل مضارع .
  - ألا تكون العبارات مركبة من أكثر من فكرة .
  - إضافة عبارات أخرى في بعض العناصر .

وقد تمّ تعديل عبارات الاستبانة في ضوء هذه الملاحظات .

الصورة النهائية للاستبانة : بعد إجراء التعديلات في محاور الاستبانة وعباراتها بناءً على مقترحات وملاحظات المشرف والمُحَكَّمِين ، أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية .

صدق الأداة (الاستبانة) : يقصد بصدق الاستبانة قدرتها على أن تقيس ما وضعت لقياسه (عطيفة ، ١٩٩٦ ، ص٢٦٠) ، وهذا يعني أن عبارات كل محور من محاور الاستبانة ، يجب أن تقيس السمة المراد قياسها، أو أن

تحقق الهدف الذي من أجله وُضعت تلك العبارات ، ويقاس صدق الاستبانة بواسطة مجموعة من الأفراد ذوي المعرفة الكاملة بطبيعة العمل الأكاديمي ومتطلبات قياسه ، والذين يستطيعون تقدير علاقة أداة الدراسة بما صممت من أجله ، وقد تأكدت الباحثة من صدق الاستبانة من خلال اتفاق المُحَكَّمِين على صلاحية عباراتها للغرض الذي وضعت لأجله ، وانتمائها لمحاور الاستبانة ، ومناسبة صياغة عباراته ، ويطلق على هذا النوع من الصدق ، صدق المحتوى أو الصدق المنطق (الغريب ، ١٩٩٦ ، ص٦٨١) ، بعد التأكد من صدق محتوى الاستبانة ، تم حساب معامل الارتباط لبيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة ، والجدول التالي يوضح تلك المعاملات .

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول من الاستبانة

عبارات المحور الأول	معامل الارتباط	عبارات المحور الثاني	معامل الارتباط
١	٠,٧٢**	١	٠,٦٦**
٢	٠,٦٦**	٢	٠,٨١**
٣	٠,٧٤**	٣	٠,٤٧**
٤	٠,٧٨**	٤	٠,٤٨**
٥	٠,٦٦**	٥	٠,٦٢**
٦	٠,٧٨**	٦	٠,٨١**
٧	٠,٦٦**	٧	٠,٥٢**
٨	٠,٨١**	٨	٠,٧٩**
٩	٠,٧٤**	٩	٠,٦٣**
١٠	٠,٧٥**	١٠	٠,٥٥**
١١	٠,٧١**	١١	٠,٨٦**

عبارات المحور الأول	معامل الارتباط	عبارات المحور الثاني	معامل الارتباط
١٢	**٠,٦٨	١٢	**٠,٧٥
١٣	**٠,٨٦		
١٤	**٠,٨٦		
١٥	**٠,٧٤		
١٦	**٠,٥٧		
١٧	**٠,٦٣		

يتضح من الجدول السابق ارتباط درجات عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنمي إليه بدرجة كبيرة، والعلامة ** تدل أن القيم الارتباطية الواردة في الجدول ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) .

ثبات الأداة (الاستبانة) : تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات مفردات المقياس ، وتشترط أن تقيس مفردات المقياس سمة واحدة فقط ، ولذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل مفردة على انفراد ، ثم قام بحساب معامل ثبات المقياس ككل ، وبالرغم من أن الباحث استخدم البرنامج الإحصائي SPSS لحساب معاملات الثبات، فإنه سيورد صيغة معادلة الفا كرونباخ للتوضيح :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - ١} \times \frac{(١ - \text{مجموع تباينات الأسئلة})}{\text{تباين الدرجات الكلية}}$$

حيث أن : ن : عدد مفردات المقياس .

والجدول الآتي يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل مفردة من مفردات المحور الأول على انفراد وللمحور ككل :

جدول (٤) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمفردات المحور الأول للاستبيان واقع أنشطة رياض الأطفال ودورها في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف

رقم المفردة	قيم معاملات ألفا كرونباخ	رقم المفردة	قيم معاملات ألفا كرونباخ
١	٠,٥٠٢	١٠	٠,٦١٥
٢	٠,٦٧٨	١١	٠,٦٣٥
٣	٠,٥٨٨	١٢	٠,٦٤٥

رقم المفردة	قيم معاملات ألفا كرونباخ	رقم المفردة	قيم معاملات ألفا كرونباخ
٤	٠,٥٣٠	١٣	٠,١٠٩
٥	٠,٦١٢	١٤	٠,٦٩٣
٦	٠,٨٣٣	١٥	٠,٥٨٨
٧	٠,٥٩٦	١٦	٠,٨٣٣
٨	٠,٥٦٨	١٧	٠,٦١٢
٩	٠,٦٤٥		
معامل ألفا كرونباخ للمحور ككل = ٠,٨٨٤			

تشير البيانات في الجدول السابق إلى قيم معامل الثبات لاستجابات المعلمات على مفردات المحور الأول ، وتظهر أنها في معظمها معاملات ثبات عالية وجيدة، وكذلك قيمة ألفاً للمحور ككل = (٠,٨٨٤)

والجدول الآتي يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل مفردة من مفردات المحور الثاني على انفراد وللمحور ككل :

جدول (٥) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمفردات المحور الثاني للاستبيان واقع دور معلمة رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف

رقم المفردة	قيم معاملات ألفا كرونباخ	رقم المفردة	قيم معاملات ألفا كرونباخ
١	٠,٦١٢	٧	٠,٨٣٣
٢	٠,٥٢٩	٨	٠,٧٠٦
٣	٠,٨٣٣	٩	٠,٦٧٨
٤	٠,٥٨٨	١٠	٠,٦٣٥
٥	٠,٥٣٠	١١	٠,٦٤٥
٦	٠,٦١٢	١٢	٠,١٠٩
معامل ألفا كرونباخ للمحور ككل = ٠,٩١٣			

تشير البيانات في الجدول السابق إلى قيم معامل الثبات لاستجابات المعلمات على مفردات المحور الثاني ، وتظهر أنها في معظمها معاملات ثبات عالية وجيدة ، وكذلك قيمة ألفاً للمحور ككل = (٠,٩١٣)

أساليب المعالجة الإحصائية :

بعد استعادة الاستبيانات تم مراجعة البيانات وتفريغها ، ثم تحليل تلك البيانات مستعيناً بعدد من الأساليب الإحصائية وفقاً لبرنامج [SPSS] ومن الأساليب الإحصائية التي استخدمت في هذا البحث :

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة .
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسب الاتفاق لترتيب إجابات عينة الدراسة .
- معامل الارتباط لبيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة .
- معامل ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات عبارات أداة الدراسة .
- تطبيق اختبار ANOVA واختبار Scheffe لإظهار التباين والفروق بين المجموعات .

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

فيما يلي عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، على النحو الآتي :

أنشطة رياض الأطفال ودورها في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف :

يوضح الجدول رقم (٦) استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع أنشطة رياض الأطفال ودورها في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف .

جدول رقم (٦) استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع أنشطة رياض الأطفال ودورها في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف

م	العبارة	الاستجابات								متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم على العبارة
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق	غير موافق بشدة		
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
١	تؤكد أنشطة رياض الأطفال على دور الإسلام في تحقيق التعاون والتواصل.	١٤٢	٥٦,٨	٧٤	٢٩,٧	٣٤	١٣,٥	-	-	٤,٤	موافقة
٢	تبين أنشطة رياض الأطفال الآثار المترتبة على الانحراف الفكري.	٦١	٢٤,٣	٧٤	٢٩,٧	٧٤	٢٩,٧	٢٧	١٤	٣,٦	موافقة
٣	تبين أنشطة رياض الأطفال موقف الإسلام من التطرف.	٦١	٢٤,٣	٦١	٢٤,٣	٦٨	٢٧	٤٧	١٤	٣,٤	موافقة
٤	توجه رياض الأطفال لبعض البرامج التي تسهم في غرس الفكر الصحيح السليم.	١٤٢	٥٦,٨	٨٨	٣٥,١	٢٠	٨,١	-	-	٤,٥	موافقة
٥	تهتم أنشطة رياض الأطفال بغرس مبادئ التسامح واليسر.	١٤٩	٥٩,٥	١٠١	٤٠,٥	-	-	-	-	٤,٦	موافقة
٦	تغرس أنشطة رياض الأطفال القيم الإسلامية في نفوس الأطفال.	١٦٩	٦٧,٦	٨١	٣٢,٤	-	-	-	-	٤,٧	موافقة
٧	تفعل أنشطة رياض الأطفال الحوار الفعال بين الأطفال بعضهم البعض.	١٠١	٤٠,٥	١٣٥	٥٤,١	١٤	٥,٤	-	-	٤,٣	موافقة
٨	تراعي أنشطة رياض الأطفال القدرات العقلية لدى الأطفال.	١٢٢	٤٨,٦	١١٥	٤٥,٩	١٤	٥,٤	-	-	٤,٤	موافقة
٩	تربي أنشطة رياض الأطفال الاحترام المتبادل بين الأطفال.	١٢٢	٤٨,٦	١٠١	٤٠,٥	٢٧	١٠,٨	-	-	٤,٤	موافقة
١٠	تهتم أنشطة رياض الأطفال بالعمل الجماعي.	١٦٢	٦٤,٩	٨١	٣٢,٤			٧	٢,٧	٤,٦	موافقة
١١	تعزز أنشطة رياض الأطفال اتجاهات الأطفال نحو تحمل المسؤولية.	١٣٥	٥٤,١	٧٤	٢٩,٧	٣٤	١٣,٥	٧	٢,٧	٤,٣	موافقة

م	العبارة	الاستجابات								متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم على العبارة
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق	غير موافق بشدة		
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
١٢	تعتمد أنشطة رياض الأطفال على أساليب الإقناع والشفافية.	٨١	٣٢,٤	١٠٨	٤٣,٢	٥٤	٢١,٦	٧	٢,٧	-	-	٤,١	موافقة
١٣	تتوفر أنشطة تعالج قيم ومهارات الحوار.	٧٤	٢٩,٧	١٠١	٤٠,٥	٦٨	٢٧	٧	٢,٧	-	-	٤,٠	موافقة
١٤	تعقد مسابقات فردية وجماعية بين الأطفال تقوم على توظيف المهارات الحوارية.	٥٤	٢١,٦	١٠١	٤٠,٥	٧٤	٢٩,٧	٢٠	٨,١	-	-	٣,٧	موافقة
١٥	تسهم الأنشطة في تنمية قيمة التسامح.	٦٠	٢٤,٣	١٤٩	٥٩,٥	٤١	١٦,٢			-	-	٤,١	موافقة
١٦	تسهم الأنشطة في تنمية قيمة الاحترام.	١٠١	٤٠,٥	١٠١	٤٠,٥	٤١	١٦,٢	٧	٢,٧	-	-	٤,٢	موافقة
١٧	تسهم الأنشطة في تنمية قيمة الموضوعية.	٥٤	٢١,٦	١٠٨	٤٣,٢	٨١	٣٢,٤	٧	٢,٧	-	-	٣,٨	موافقة

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يلي :

- أكد (٥٦,٨%) من أفراد العينة موافقتهم بشدة و (٣٦,٧%) موافقتهم على أن أنشطة رياض الأطفال تؤكد على دور الإسلام في تحقيق التعاون والتواصل ، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٤,٤) مما يدل على موافقة أفراد العينة عليها .
- بالنسبة لدور أنشطة رياض الأطفال في تبيان الآثار المترتبة على الانحراف الفكري ، فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة (٣,٦) مما يدل على الموافقة فقد أكد (٢٤,٣%) منهم موافقتهم بشدة على تلك العبارة ، كما أكد (٢٩,٧%) منهم موافقتهم على تلك العبارة .

- بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (٣) (٣,٤) والتي تعبر عن أن أنشطة رياض الأطفال تبين موقف الإسلام من التطرف مما يدل على موافقة أفراد العينة على تلك العبارة .
- أكد (٥٦,٨%) من أفراد العينة موافقتهم بشدة و (٣٥,١%) منهم موافقتهم على العبارة رقم (٤) والتي تعبر عن توجه رياض الأطفال لبعض البرامج التي تسهم في غرس الفكر الصحيح السليم ، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٤,٥) مما يدل على موافقة أفراد العينة عليها .
- جاءت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (٥) والتي تمثل اهتمام أنشطة رياض الأطفال بغرس مبادئ التسامح واليسر (٤,٦) مما يدل على موافقة أغلبية أفراد العينة على تلك العبارة ، حيث عبر (٥٩,٥%) من أفراد العينة عن موافقتهم بشدة عليها كما أبدى (٤,٥%) من أفراد العينة موافقتهم على نفس العبارة .
- أما بالنسبة لغرس أنشطة رياض الأطفال القيم الإسلامية في نفوس الأطفال فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة عليها (٤,٧) مما يدل على الموافقة فقد أكد (٦٧,٦%) منهم الموافقة بشدة عليها و (٣٢,٤%) منهم موافقتهم على نفس العبارة .
- أكد (٤٠,٥%) من أفراد العينة موافقتهم بشدة و (٥٤,١%) موافقتهم على أن أنشطة رياض تفعل الأطفال الحوار الفعال بين الأطفال بعضهم البعض ، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٤,٣) مما يدل على موافقة أفراد العينة عليها .

- أما بالنسبة لمراعاة أنشطة رياض الأطفال القدرات العقلية لدى الأطفال ، والتي تمثلها العبارة رقم (٨) فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة عليها (٤,٤) مما يدل على موافقة أفراد العينة .
- أما فيما يتعلق بتربية أنشطة رياض الأطفال الاحترام المتبادل بين الأطفال، فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة (٤,٤) مما يدل على الموافقة على تلك العبارة .
- بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (١٠) (٤,٦) والتي تعبر عن اهتمام أنشطة رياض الأطفال بالعمل الجماعي ، مما يدل على موافقة أفراد العينة عليها .
- أكد (٥٤,١%) من أفراد العينة موافقتهم بشدة و (٢٩,٧%) منهم موافقتهم على أن أنشطة رياض الأطفال تعزز اتجاهات الأطفال نحو تحمل المسؤولية حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٤,٣).
- فيما يتعلق باعتماد أنشطة رياض الأطفال على أساليب الإقناع والشفافية ، فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة (٤,١) مما يدل على موافقة أفراد العينة على تلك العبارة .
- أما بالنسبة توفر أنشطة تعالج قيم ومهارات الحوار ، والتي تمثلها العبارة رقم (١٣) فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة عليها (٤,٠) مما يدل على وضوح درجة الموافقة عليها .
- بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (١٤) (٣,٧) والتي تعبر عن انعقاد مسابقات فردية وجماعية بين الأطفال تقوم على توظيف

المهارات الحوارية ، مما يدل على وضوح درجة الموافقة على تلك العبارة من قبل أفراد العينة .

- فيما يتعلق بضرورة إسهام الأنشطة في تنمية قيمة التسامح ، فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة (٤,١) مما يدل على موافقة أفراد العينة على تلك العبارة حيث أكد (٢٤,٣%) من أفراد العينة على موافقتهم بشدة عليها ، وكذلك أكد (٥٩.٥%) منهم موافقتهم على تلك العبارة .
- كما جاءت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (١٦) (٤,٢) والتي تمثل إسهام الأنشطة في تنمية قيمة الاحترام ، مما يدل على موافقة أغلبية أفراد العينة عليها ، حيث عبر (٤٠,٥%) من أفراد العينة موافقتهم بشدة على تلك العبارة ، كما أبدى (٤٠,٥%) منهم موافقتهم على نفس العبارة .
- أكد (٢١,٦%) من أفراد العينة موافقتهم بشدة و (٤٣,٢%) منهم موافقتهم على أن أنشطة رياض الأطفال تسهم في تنمية قيمة الموضوعية ، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٣,٨) .

دور معلمة رياض الأطفال وحماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف :

يوضح الجدول رقم (٧) استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلمة رياض الأطفال وحماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف .

جدول رقم (٧) استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلمة رياض الأطفال وحماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف

م	العبارة	الاستجابات										متوسط الاستجابة	اتجاه الحكم على العبارة
		موافق بشدة		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق بشدة			
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
١	تختار رياض الأطفال المعلمات بعناية ليكونوا قدوات صالحات.	١٠١	٤٠,٥	٣٤	١٣,٥	٩٤	٣٧,٨	٧	٢,٧	١٤	٥,٤	٣,٨	موافقة
٢	تهتم إدارة رياض الأطفال على تدريب المعلمات على مهارات الحوار الفعال.	٨٨	٣٥,١	٥٤	٢١,٦	٧٤	٢٩,٧	٢٠	٨,١	١٤	٥,٤	٣,٧	موافقة
٣	تصحح المعلمة الأخطاء والمعتقدات والأفكار المضللة.	١٠١	٤٠,٥	٨٨	٣٥,١	٤١	١٦,٢	٢٠	٨,١	-	-	٤,١	موافقة
٤	تهتم معلمة رياض الأطفال بالحوار الفعال بينها وبين الأطفال.	١٢٩	٥١,٤	٦٨	٢٧	٤٧	١٨,٩	٧	٢,٧	-	-	٤,٣	موافقة
٥	تعتمد المعلمة على أسلوب الرفق بالأطفال.	١١٥	٤٥,٩	٩٤	٣٧,٨	٢٧	١٠,٨	١٤	٥,٤	-	-	٤,٢	موافقة
٦	تعزز معلمة رياض الأطفال الأمن الفكري بمعاملة الأطفال بالعدل والمساواة.	١٢٢	٤٨,٦	١٠١	٤٠,٥	٢٠	٨,١	٧	٢,٧	-	-	٤,٤	موافقة
٧	تعمل المعلمة على في بث روح التعاون والعمل بروح الفريق بين الأطفال.	١٤٢	٥٦,٨	٩٤	٣٧,٨	١٤	٥,٤	-	-	-	-	٤,٥	موافقة
٨	تلم المعلمة بالأساليب المناسبة لتدعيم ثقافة الحوار.	١٠١	٤٠,٥	٨٨	٣٥,١	٣٤	١٣,٥	٢٧	١٠,٨	-	-	٤,١	موافقة
٩	تهتم المعلمة بإقامة علاقات طيبة بينها وبين الأطفال.	١٣٦	٥٤,١	٩٤	٣٧,٨	٢٠	٨,١	-	-	-	-	٤,٥	موافقة
١٠	تعمل المعلمة على غرس الثقة بالنفس للأطفال لمناقشة الآخرين ومحاورتهم.	١١٥	٤٥,٩	٩٤	٣٧,٨	٤١	١٦,٢	-	-	-	-	٤,٣	موافقة
١١	تهتم المعلمة بتدريب الأطفال على تقبل الرأي الآخر.	٨١	٣٢,٤	١١٥	٤٥,٩	٤٧	١٨,٩	٧	٢,٧	-	-	٤,١	موافقة
١٢	تسهم معلمة رياض الأطفال في حل مشكلات الأطفال المتعددة.	١٠١	٤٠,٥	٨٨	٣٥,١	٤٧	١٨,٩	١٤	٥,٤	-	-	٤,١	موافقة

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلي :

- أكد (٤٠,٥%) من أفراد العينة موافقتهم بشدة و (١٣,٥%) موافقتهم على أن رياض الأطفال تختار المعلمات بعناية ليكونوا قدوات صالحات، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٣,٨) مما يدل على موافقة أفراد العينة عليها.
- كما أكد (٣٥,١%) من أفراد العينة موافقتهم بشدة و (٢١,٦%) موافقتهم على العبارة رقم (٢) والتي تمثل اهتمام إدارة رياض الأطفال على تدريب المعلمات على مهارات الحوار الفعال، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٣,٧) مما يدل على موافقة أفراد العينة عليها .
- أما فيما يتعلق بتصحيح المعلمة الأخطاء والمعتقدات والأفكار المضللة، والتي تمثلها العبارة رقم (٣) فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة عليها (٤,١) مما يدل على الموافقة ، حيث أكد (٤٠,٥%) من أفراد العينة موافقتهم بشدة على تلك العبارة ، (٣٥,١%) منهم موافقتهم عليها .
- وفيما يتعلق باهتمام معلمة رياض الأطفال بالحوار الفعال بينها وبين الأطفال ، فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة (٤,٣) مما يدل على الموافقة فقد أكد (٥١,٤%) منهم موافقتهم بشدة على تلك العبارة، كما أكد ٢٧% منهم موافقتهم على تلك العبارة .
- أكد (٤٥,٩%) من أفراد العينة موافقتهم بشدة و (٣٧,٨%) منهم موافقتهم على العبارة رقم (٥) والتي تعبر عن اعتماد المعلمة على أسلوب الرفق بالأطفال ، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٤,٢) مما يدل على موافقة أفراد العينة عليها .

- جاءت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (٦) والتي تمثل تعزيز معلمة رياض الأطفال الأمن الفكري بمعاملة الأطفال بالعدل والمساواة (٤,٤) مما يدل على موافقة أغلبية أفراد العينة على تلك العبارة حيث عبر (٤٨,٦%) من أفراد العينة موافقتهم بشدة عليها ، كما أبدى (٤٠,٥%) من أفراد العينة موافقتهم على نفس العبارة .
- أما بالنسبة لعمل المعلمة على في بث روح التعاون والعمل بروح الفريق بين الأطفال والتي تمثلها العبارة رقم (٧) فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة عليها (٥٢) مما يدل على وضوح درجة الموافقة حيث أكد (٥٦,٨%) من أفراد العينة موافقتهم بشدة على هذا الصعوبة و (٣٧,٨%) منهم الموافقة عليها .
- وقد أكد (٤٠,٥%) من أفراد العينة موافقتهم بشدة و (٣٥,١%) موافقتهم على أن المعلمة تلم بالأساليب المناسبة لتدعيم ثقافة الحوار ، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٤,١) مما يدل على موافقة أفراد العينة عليها .
- بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (٩) (٤,٥) والتي تعبر عن اهتمام المعلمة بإقامة علاقات طيبة بينها وبين الأطفال ، مما يدل على وضوح درجة الموافقة على تلك العبارة من قبل أفراد العينة .
- كما أكد (٤٥,٩%) من أفراد العينة موافقتهم بشدة و (٣٧,٨%) موافقتهم على أن المعلمة تعمل على غرس الثقة بالنفس للأطفال لمناقشة الآخرين ومحاورتهم ، حيث بلغت نسبة متوسط الاستجابة على تلك العبارة (٤,٣) مما يدل على موافقة أفراد العينة عليها .
- أما بالنسبة لاهتمام المعلمة بتدريب الأطفال على تقبل الرأي الآخر، فقد بلغت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة (٤,١) مما يدل على وضوح الموافقة فقد أكد (٣٢,٤%) منهم الموافقة بشدة عليها و (٤٥,٩%) منهم بالموافقة .

- جاءت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة على العبارة رقم (١٢) والتي تمثل إسهام معلمة رياض الأطفال في حل مشكلات الأطفال المتعددة (٤,١) مما يدل على موافقة أغلبية أفراد العينة عليها ، حيث عبر (٤٠,٥%) من أفراد العينة موافقتهم بشدة عليها، كما أبدى (٣٥,١%) من أفراد العينة موافقتهم على نفس العبارة .

ولدراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع أنشطة رياض الأطفال ودورها في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف وكذلك دور معلمة رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف ، والتي قد تعزي إلى سنوات الخبرة أو التدريب فقد تم التحقق من الفروض التالية :

الفرض الأول : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة حول واقع أنشطة رياض الأطفال ودورها في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف باختلاف سنوات الخبرة " .

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتطبيق اختبار ANOVA واختبار Scheffe باستخدام برنامج الـ SPSS للتحقق من الفروق بين المجموعات وداخلها وإن كان هناك اختلاف بين أفراد العينة في الاستجابة يرجع إلى سنوات الخبرة، وكانت النتائج كالتالي :

قيم مجموع المربعات ومستوى الدلالة لاستجابات أفراد العينة حسب سنوات الخبرة باستخدام معادلة ANOVA

	مجموع المربعات	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
بين المجموعات	٠,٧٩٩	٠,٠٦٩	لا توجد فروق
داخل المجموعات	١٦,٠٨١		

المقارنات المتعددة بين استجابات أفراد العينة حسب سنوات الخبرة باستخدام معادلة Scheffe

		متوسط الفروق	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
أقل من سنتين	من ٢ إلى ٥ سنوات	-٠,٠٧٩٢١	١,٠٠٠	لا توجد
	٦ – ١٠ سنوات	-٠,٠٨٦٨٨	٠,٩٩٩	
	أكثر من ١٠ سنوات	-٠,٣٣٠٧١	٠,٤٠٨	
من ٢ إلى ٥ سنوات	أقل من سنتين	٠,٠٠٧٦٧	١,٠٠٠	لا توجد
	٦ – ١٠ سنوات	-٠,٠١٦٤٢	٠,٩٩٩	
	أكثر من ١٠ سنوات	-٠,٠٤٦٠٨	٠,٦٧٥	
من ٦ إلى ١٠ سنوات	أقل من سنتين	٠,٠٦١٦٧	٠,٩٩٩	لا توجد
	من ٢ إلى ٥ سنوات	٠,٢٥١٥٠٠	٠,٦٧٥	
	أكثر من ١٠ سنوات	-٠,٢١٩٣٣	٠,٩٨٥	
أكثر من ١٠ سنوات	أقل من سنتين	٠,٣١٣١٦٧	٠,٦٥٧	لا توجد
	من ٢ إلى ٥ سنوات	٠,٢٢٧٤٠٩	٠,٩٢٤	
	٦ – ١٠ سنوات	٠,١٩٧٧٥٠	٠,٩٨٠	

يتضح من النتائج المبينة في الجداول السابقة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة حول واقع أنشطة رياض الأطفال ودورها في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف باختلاف سنوات الخبرة، وعلى ذلك يتم قبول الفرض الصفري .

الفرض الثاني : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة حول دور معلمة رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف باختلاف التدريب"

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتطبيق اختبار ANOVA واختبار Scheffe باستخدام برنامج الـ SPSS للتحقق من الفروق بين المجموعات وداخلها وإن كان هناك اختلاف بين أفراد العينة في الاستجابة يرجع إلى التدريب، وكانت النتائج كالتالي:

قيم مجموع المربعات ومستوى الدلالة لاستجابات أفراد العينة حسب التدريب باستخدام معادلة ANOVA

	مجموع المربعات	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
بين المجموعات	٠,١١٤	٠,٦٨٩	لا توجد فروق
داخل المجموعات	١٦,٧٦٧		

المقارنات المتعددة بين استجابات أفراد العينة حسب التدريب باستخدام معادلة Scheffe

		متوسط الفروق	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
أكثر من ٦ دورات	من ٣ إلى ٦ دورات	٠,٠٢٤٠٩	١,٠٠٠	لا توجد
	أقل من ٣ دورات	٠,١٠٣٣٠	٠,٩٩٩	
	لم تحضر أية دورات تدريبية	٠,٠١٦٤٢	١,٠٠٠	
من ٣ إلى ٦ دورات	أكثر من ٦ دورات	-٠,٠٧٨٢٠	٠,٧٣٤	لا توجد
	أقل من ٣ دورات	٠,٠٢٩٤١	٠,٩٧٣	
	لم تحضر أية دورات تدريبية	٠,٠٨٥٧٦	٠,٩٩٥	
أقل من ٣ دورات	أكثر من ٦ دورات	-٠,١٠٧٦١	٠,٧٦٨	لا توجد
	من ٣ إلى ٦ دورات	-٠,٠٢٩٤١	٠,٩٧٣	
	لم تحضر أية دورات تدريبية	٠,١٣٢٩٦	٠,٩٩٨	
لم تحضر أية دورات تدريبية	أكثر من ٦ دورات	-٠,٠٢٩٦٦	١,٠٠٠	لا توجد
	من ٣ إلى ٦ دورات	-٠,٢٠٢٩١	٠,٩٩٥	
	أقل من ٣ دورات	-٠,١٩٧٧٥	٠,٩٨٠	

يتضح من النتائج المبينة في الجداول السابقة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة حول دور معلمة رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف باختلاف التدريب ، وعلى ذلك يتم قبول الفرض الصفري.

الفرض الثالث : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة حول دور معلمة رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف باختلاف سنوات الخبرة "

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتطبيق اختبار ANOVA واختبار Scheffe باستخدام برنامج الـ SPSS للتحقق من الفروق بين المجموعات وداخلها وإن كان هناك اختلاف بين أفراد العينة في الاستجابة يرجع إلى سنوات الخبرة ، وكانت النتائج كالتالي:

قيم مجموع المربعات ومستوى الدلالة لاستجابات أفراد العينة حسب سنوات الخبرة باستخدام معادلة ANOVA

	مجموع المربعات	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
بين المجموعات	١,٥١١	٠,١٤٨	لا توجد فروق
داخل المجموعات	١٥,٣٦٩		

المقارنات المتعددة بين استجابات أفراد العينة حسب سنوات الخبرة باستخدام معادلة Scheffe

		متوسط الفروق	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
أقل من سنتين	من ٢ إلى ٥ سنوات	-٠,١٢٥٠٠	١,٠٠٠	لا توجد
	٦ – ١٠ سنوات	-٠,١٩٢١٠	٠,٩٩٣	
	أكثر من ١٠ سنوات	-٠,٠٢٥٤٤	١,٠٠٠	
من ٢ إلى ٥ سنوات	أقل من سنتين	٠,٢١٠٠٠	٠,٩٧٨	لا توجد
	٦ – ١٠ سنوات	-٠,١٦٦٦٧	٠,٩٩٩	
	أكثر من ١٠ سنوات	-٠,٠٠٣٣٥	١,٠٠٠	
من ٦ إلى ١٠ سنوات	أقل من سنتين	٠,٠٧٤٦٧	٠,٩٢٨	لا توجد
	من ٢ إلى ٥ سنوات	٠,٢٥١٥٠٠	٠,٦٧٥	
	أكثر من ١٠ سنوات	-٠,٠٠٦٢٥	٠,٩٩٩	
أكثر من ١٠ سنوات	أقل من سنتين	٠,٢٩٠٠٠	٠,٩٩٤	لا توجد
	من ٢ إلى ٥ سنوات	٠,٢٢٧٤٠٩	٠,٩٢٤	
	٦ – ١٠ سنوات	٠,١٢٣٣٣	١,٠٠٠	

يتضح من النتائج المبينة في الجداول السابقة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة حول دور معلمة رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف باختلاف سنوات الخبرة ، وعلى ذلك يتم قبول الفرض الصفري .

الفرض الرابع : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة حول واقع أنشطة رياض الأطفال ودورها في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف باختلاف التدريب "

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتطبيق اختبار ANOVA واختبار Scheffe باستخدام برنامج الـ SPSS للتحقق من الفروق بين المجموعات وداخلها وإن كان هناك اختلاف بين أفراد العينة في الاستجابة يرجع إلى التدريب ، وكانت النتائج كالتالي :

قيم مجموع المربعات ومستوى الدلالة لاستجابات أفراد العينة حسب التدريب باستخدام معادلة ANOVA

	مجموع المربعات	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
بين المجموعات	٠,٠٧٧	٠,٨٨٩	لا توجد فروق
داخل المجموعات	٣٥,٧١٠		

المقارنات المتعددة بين استجابات أفراد العينة حسب التدريب باستخدام معادلة Scheffe

		متوسط الفروق	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
أكثر من ٦ دورات	من ٣ إلى ٦ دورات	٠,٠٧٤٦٧	٠,٩٢٨	لا توجد
	أقل من ٣ دورات	٠,٠٠٦٢٥	٠,٩٩٩	
	لم تحضر أية دورات تدريبية	٠,٢٩٠٠٠	٠,٩٩٤	
من ٣ إلى ٦ دورات	أكثر من ٦ دورات	-٠,١٥٤٩١	٠,٥٥٩	لا توجد
	أقل من ٣ دورات	٠,١٩١٠٢	٠,٩٧٣	
	لم تحضر أية دورات تدريبية	٠,٠٨٥٧٦	٠,٥٧٤	
أقل من ٣ دورات	أكثر من ٦ دورات	٠,١٥٤٩١	٠,٥٥٩	لا توجد
	من ٣ إلى ٦ دورات	٠,٣٤٥٩٣	٠,٢٧٣	
	لم تحضر أية دورات تدريبية	-٠,٣٤٥٩٣	٠,٢٧٣	
لم تحضر أية دورات تدريبية	أكثر من ٦ دورات	-٠,٠٢٩٦٦	١,٠٠٠	لا توجد
	من ٣ إلى ٦ دورات	-٠,٢٠٢٩١	٠,٩٩٥	
	أقل من ٣ دورات	-٠,١٩٧٧٥	٠,٩٨٠	

يتضح من النتائج المبينة في الجداول السابقة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة حول واقع أنشطة رياض الأطفال ودورها في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف باختلاف التدريب، وعلى ذلك يتم قبول الفرض الصفري .

❖ **التصور المقترح لدور رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات الأمنية والفكر المنحرف في المملكة العربية السعودية** .

- جاء بناء التصور المقترح في ضوء ما تمَّ عرضه من ماهية الانحراف الفكري والأمن الفكري ، مفهوماً وأبعاداً ، والوقوف على أبعاد ومرتكزات الأمن الوطني السعودي ، وتحديد مسؤولية رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الانحرافات الفكرية ، وكذلك في ضوء نتائج الدراسة الميدانية التي حددت واقع دور رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف ويتكون التصور المقترح من ثلاثة محاور على النحو التالي :
- **المحور الأول** : ويتناول منطلقات فكرية للتصور المقترح : وفيه تعرض الباحثة فلسفة التصور المقترح، وأهدافه، وأهميته .
- **المحور الثاني** : ويتناول مبررات التصور المقترح لتفعيل دور رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف .
- **المحور الثالث** : ويتناول ملامح التصور المقترح لدور رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف .

وتفصيل هذه المحاور يأتي على النحو التالي :

المحور الأول : **المنطلقات الفكرية لتطبيق التصور المقترح** :

تتمثل المنطلقات الفكرية لتطبيق التصور المقترح لدور رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف في الآتي :

١) فلسفة التصور المقترح :

تنطلق فلسفة التصور المقترح من طبيعة مفهوم الأمن الذي يشغل العديد من الأوساط الفكرية والمجتمعية نظراً لاضطراب الأحداث سياسياً واقتصادياً في العالم اليوم ، ونتيجة للتهديدات التي تشكل خطراً محدقاً بالمجتمعات التي تسعى للاستقرار فكان لزاماً على الجميع التصدي لهذه الظاهرة التي تشكل أخطر مصادر للتهديد بانهيار المجتمعات والذي يعتبر الأمن بمفهومه الواسع خط الدفاع الأول عن المجتمع بكافة مجالاته حماية للوطن والمواطن وتوفيراً للبيئة الاجتماعية الصالحة لنشوء أفراد حضاريين ومجتمعات متمدنة ترتقي بالفكر والرؤية وتقيم علاقاتها مع الآخر على أساس التلاقي والتعارف .

كما تنطلق من الطبيعة الإسلامية للمجتمع السعودي فالأمن في الفكر الإسلامي يعد من أهم المطالب لدى الأفراد ، ومن أعظم المنن التي أمن بها الخالق سبحانه وتعالى على البشرية جمعاء ، وقد تردد ذلك في معرض تعداد نعم الله التي أنعم بها على الأفراد حيث قال تعالى: " **فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَ هُمْ مِنْ خَوْفٍ** " (**قريش الآية : ٣-٤**) ، " **وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا** " (**البقرة : الآية ١٢٥**) .

٢) أهداف التصور المقترح :

في إطار الفلسفة السابقة، تتمثل أهداف التصور المقترح في الآتي :

- غرس القيم المتعلقة بالحوار وآدابه لدى طفل ما قبل المدرسة .
- توجيه الأطفال ومساعدتهم على كشف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها .
- توسيع خبرات الأطفال في مجالات عديدة لبناء شخصيتهم وتنميتها .
- إتاحة الفرصة للأطفال للاتصال بالبيئة والتعامل معها؛ لجعلهم أكثر اندماجاً بمجتمعهم ووطنهم .

- إكساب الأطفال القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة والأناة والدقة .
- تنمية الاتجاهات السلوكية للأطفال من خلال الحرية المنظمة التي تتاح لممارستهم الأنشطة المختلفة على نحو ينمي فيهم الاعتماد على النفس ، ويكسبهم القدرة على المبادرة والتجريد والابتكار .

٣) أهمية التصور المقترح:

على ضوء تحقيق الأهداف السابقة؛ تبدو أهمية تطبيق التصور المقترح المقترحة انطلاقاً من أن إعداد الفرد فكريًا يبدأ من مرحلة الطفولة ، ولذلك تهتم الأمم بأطفالها باعتبارهم المصدر الحقيقي لثروتها الأساسية فهم الأمل والاستثمار الحقيقي للمستقبل القادم ، فالاهتمام برعايتهم وتنشئتهم الاجتماعية ، يتحدد على ضوئه معالم المستقبل وقوة الأمة في تنفيذ خططها المستقبلية ولذلك تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة هي إحدى المراحل الهامة في حياة الإنسان حيث تتشكل الصفات الأولى لشخصيته ، وتتحدد اتجاهاته وميوله وتتكون الأسس الأولية لتكوين مفاهيمه التي تتطور مع تطور حياته ، بالإضافة إلى نموه الانفعالي والاجتماعي الذي يعد من الأعمدة الأساسية في تنشئة وتربية طفل ما قبل المدرسة .

المحور الثاني : مبررات التصور المقترح لتفعيل دور رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف :

أوضحت الدراسة في إطارها النظري ، أن هناك عدد من المبررات تفرض على مؤسسات رياض الأطفال العمل على توفير بيئة تربوية داعمة للأمن الفكري ، وتنحصر تلك المبررات في الآتي :

- انتشار ظاهرة العنف الموجودة في أوساط الشباب والانحراف الفكري لدى بعضهم ، تدعو إلى محاولة توفير بيئة تربوية داعمة للأمن الفكري وغرس

القيم الإسلامية الصحيحة في نفوس الأطفال لحمايتهم مستقبلاً من دعاة الفكر المنحرف عن قيم ومبادئ المجتمع .

- حشو أذهان أفراد المجتمع لاسيما شبابه بأفكار لا تنسجم مع الأفكار الأصلية التي تنسجم مع ثوابت المجتمع .
- التشكك في صحة الأفكار والممارسات التي لها مرجعية ثابتة ، مما يتسبب في إحداث ازدواجية في الفهم وبالتالي ارتباك السلوك .
- إضعاف وحدة المجتمع وتمزيق تماسكه وتوزيعهم إلى كيانات واتجاهات ذات انتماءات مختلفة .
- تشويه صورة الإسلام والمسلمين ونعتهم بأوصاف مضللة ، للتقليل من أهمية الإسلام كدين ومنهج .
- إيجاد أجيال ذات عقول ضحلة لا تفرق بين الحق والباطل ، ولا تنظر إلى السلبيات ، وتغفل الإيجابيات .
- تغيير المعاني الصحيحة للمفاهيم .

المحور الثالث: ملامح التصور المقترح لتفعيل دور رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف:

أوضحت الدراسة في إطاريها النظري والميداني ، ملامح الرؤية المقترحة لتفعيل دور رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف ، وهي على النحو الآتي :

١) تفعيل دور أنشطة رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف :

لكي يتم تفعيل دور أنشطة رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف لابد وأن تتوافر فيها الشروط التالية :

- تؤكد أنشطة رياض الأطفال على دور الإسلام في تحقيق التعاون والتواصل .
- تبين أنشطة رياض الأطفال الآثار المترتبة على الانحراف الفكري .
- تبين أنشطة رياض الأطفال موقف الإسلام من التطرف .
- توجه رياض الأطفال لبعض البرامج التي تسهم في غرس الفكر الصحيح السليم .
- تهتم أنشطة رياض الأطفال بغرس مبادئ التسامح واليسر .
- تغرس أنشطة رياض الأطفال القيم الإسلامية في نفوس الأطفال .
- تفعل أنشطة رياض الأطفال الحوار الفعال بين الأطفال بعضهم البعض .
- تراعي أنشطة رياض الأطفال القدرات العقلية لدى الأطفال .
- تربي أنشطة رياض الأطفال الاحترام المتبادل بين الأطفال .
- تهتم أنشطة رياض الأطفال بالعمل الجماعي .
- تعزز أنشطة رياض الأطفال اتجاهات الأطفال نحو تحمل المسؤولية .
- تعتمد أنشطة رياض الأطفال على أساليب الإقناع والشفافية .
- تتوفر أنشطة تعالج قيم ومهارات الحوار .
- تعقد مسابقات فردية وجماعية بين الأطفال تقوم على توظيف المهارات الحوارية .
- تسهم الأنشطة في تنمية قيمة التسامح .
- تسهم الأنشطة في تنمية قيمة الاحترام .
- تسهم الأنشطة في تنمية قيمة الموضوعية .

٢) تفعيل دور معلمة رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف :

لكي يتم تفعيل دور معلمة رياض الأطفال في حماية طفل ما قبل المدرسة من الفكر المنحرف لابد وأن تتوافر فيها الشروط التالية :

- تختار رياض الأطفال المعلمات بعناية ليكونوا قدوات صالحات .
- تهتم إدارة رياض الأطفال على تدريب المعلمات على مهارات الحوار الفعال .
- تصحح المعلمة الأخطاء والمعتقدات والأفكار المضللة .
- تهتم معلمة رياض الأطفال بالحوار الفعال بينها وبين الأطفال .
- تعتمد المعلمة على أسلوب الرفق بالأطفال .
- تعزز معلمة رياض الأطفال الأمن الفكري بمعاملة الأطفال بالعدل والمساواة .
- تعمل المعلمة على في بث روح التعاون والعمل بروح الفريق بين الأطفال .
- تلم المعلمة بالأساليب المناسبة لتدعيم ثقافة الحوار .
- تهتم المعلمة بإقامة علاقات طيبة بينها وبين الأطفال .
- تعمل المعلمة على غرس الثقة بالنفس للأطفال لمناقشة الآخرين ومحاورتهم .
- تهتم المعلمة بتدريب الأطفال على تقبل الرأي الآخر .
- تسهم معلمة رياض الأطفال في حل مشكلات الأطفال المتعددة .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

١ اسماعيل ، محمد عماد الدين (١٩٨٦ م) : الأطفال مرآة المجتمع ، العدد ٩٩ ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

٢ الأشقر ، منصور بن ناصر علي (٢٠١٠ م) : دور الأنشطة الطلابية غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري نحو بناء نموذج تربوي لتعزيز الأمن الفكري في المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

٣ آل الشيخ ، عبد العزيز بن عبد الله بن محمد (٢٠١٠ م) : الأمن الفكري ، مجلة البحوث الإسلامية ، العدد ٩١، المملكة العربية السعودية .

٤ الباسل ، ميادة (١٩٨٧م) : فعالية دور الحضانة في تحقيق أهدافها التربوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٥ البشري ، محمد الأمين (٢٠٠٩ م) : مؤسسات المجتمع المدني والأمن القومي العربي ، الندوة العلمية ، دور مؤسسات المجتمع المدني في التوعية الأمنية ، الأردن ، مركز الدراسات والبحوث ، ١٢-١٤/٥/٢٠٠٩ م .

٦ الحارثي ، زيد بن زايد أحمد (١٤٢٩ هـ) : إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة

من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

٧ حسين ، زكريا (٢٠٠٠ م) . الأمن القومي
http://www.islamonline.net/arabic/mafaheem/2000/11/article2.shtml

٨ حطيبة ، ناهد فهمي (٢٠٠٩ م) : منهج الأنشطة في رياض الأطفال. عمان ، دار المسيرة .

٩ حنا ، عزيز و حسين، أنور (١٩٩١ م) ، مناهج البحث في العلوم السلوكية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٠ الحوشان ، بركة بن زامل (٢٠١٥ م) : " أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري " ، مجلة الفكر الشرطي ، المجلد ٢٤ ، العدد ٩٤ ، مركز بحوث الشرطة ، القيادة العامة لشرطة الشارقة ، الإمارات .

١١ الحيدر ، حيدر بن عبد الرحمن (١٤٢٣هـ) : الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، أكاديمية الشرطة في جمهورية مصر العربية .

١٢ خلف ، أمل (٢٠٠٥ م) : مدخل إلى رياض الأطفال ، القاهرة ، عالم الكتب .

١٣ الخطيب ، محمد (٢٠٠٦ م) : الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي ، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية .

١٤ داود ، نسيمة ، حمدي ، نزيه (٢٠٠٩ م) : الأسرة والطفل ، عمان ، وزارة الثقافة .

١٥ الربعي ، محمد (٢٠٠٩ م) : " دور المناهج الدراسية في تعزيز مناهج الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية " ، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الذي نظمته جامعة الملك سعود للفترة من ٢٣ – ٢٥ / ٥ / ٢٠٠٩ م .

١٦ سامية ، ابريعم (٢٠١١ م) : " الأمن الفكري ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقه ، المدرسة الثانوية كنموذج " ، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة ، العدد ٩ ، الجزائر .

١٧ السديس ، عبد الرحمن (١٤٢٥هـ) : الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري ، الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة ٦ – ٨ / ٨ / ١٤٢٥هـ ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

١٨ السليمان ، إبراهيم سليمان (١٤٢٧ هـ) : دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم العلوم الشرطية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

١٩ شبكة الأمن الفكري (١٤٣١ هـ) : مطوية ركائز الأمن الوطني .
http://www.amnfkri.com/articles.php?action=show&id=1170

٢٠ شوقار، إبراهيم (١٤٣٠ هـ) : وثائق المؤتمر الوطني الأول " الأمن الفكري – المفاهيم والتحديات " ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري ، ٢٣ – ٢٥ / ٥ /١٤٣٠ هـ ، جامعة الملك سعود .

٢١ الطلاع ، رضوان بن ظاهر (١٤٢٠ هـ) : نحو أمن فكري إسلامي ، ط٢ ، الرياض ، مطابع العصر .

٢٢ العارضة ، محمد عبد الله (٢٠٠٣ م) : النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة ، نظرياته وتطبيقاته ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٢٣ عبد الحميد ، شاكر (٢٠٠٩ م) : الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي ، ع ٣٦٠ ، فبراير ، سلسلة عالم المعرفة. الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

٢٤ العجمي ، محمد فهد (٢٠١٣ م) : " الانحراف الفكري وأثره على الأمن القومي " ، مجلة كلية دار العلوم ، مصر ، جامعة القاهرة ، العدد ٧١ .

٢٥ عطيفه ، حمدي أبو الفتوح (١٩٩٦ م) : منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية ، القاهرة ، دار النشر للجامعات .

٢٦ علي، نجلاء السيد (٢٠٠٩ م) . استخدام استراتيجية الاكتشاف الموجه لإكساب بعض المفاهيم العلمية لطفل الروضة ، مجلة الطفولة ، العدد الثالث ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

٢٧ الغريب ، رمزية (١٩٩٦) : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة الأنجلو المصرية .

٢٨ كفافي ، علاء الدين ، النيال ، مايسة أحمد ، السالم ، سهير محمد سالم (٢٠٠٨ م) : الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل ما قبل الروضة ، عمان ، دار الفكر .

٢٩ اللويحق ، عبد الرحمن (١٤١٩ هـ) : مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر ، الرياض .

٣٠ ماكنار ، روبرت (١٩٧٠ م) : جوهر الأمن ، ترجمة برنس شاهين ، القاهرة ، الهيئة المصرية للتأليف والنشر .

٣١ المالكي ، عبد الحفيظ (٢٠٠٦ م) : نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

٣٢ مبروك ، صبحة بغورة (١٤٣٣ هـ) : الأمن الفكري ، مجلة الأمن والحياة ، العدد ٣٦٦ .

٣٣ مهنا ، محمد نصر (١٩٩٦ م) : الأمن القومي العربي في عالم متغير ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

٣٤ الناشق، هدي (١٩٩٧ م) : رياض الأطفال ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٣٥ الهماش، متعب (٢٠٠٩ م) : " استراتيجية تعزيز الأمن الفكري " ، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الذي نظمته جامعة الملك سعود ، مرجع سابق .

٣٦ وزارة التربية في المملكة العربية السعودية (٢٠٠٥ م) : " الأمن الفكري والتربية " . ورقة عمل مقدمة للقاء العاشر الإشراف التربوي ، محافظة صبيا ، إدارة التربية والتعليم .

٣٧ الوشاحي ، غادة السيد (٢٠١٥ م) : " دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها ، دراسة ميدانية " ، مجلة كلية التربية ، مصر ، جامعة أسيوط ، المجلد ٣١ ، العدد ٣ .

٣٨ اليوسف ، عبد الله بن عبد العزيز (١٤٢٥ هـ) : " دور المدرسة في

مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف " ، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

ثانياً : المراجع الأجنبية

38 Anderson, B.E. (1992). Effects of day-care on cognitive and socioemotional competence of thirteen-year-old Swedish schoolchildren. Child Development, vol. 63:20-36.

40 Kellaghan, T., and Greaney, B.J. (1983). The educational development of students following participation in a preschool programme in a disadvantaged area. Dublin: St. Patrick's College, Educational Research Center.

41 McMahan , I.D. (1992). Public preschool from the age of two: The école maternelle in France. Young Children, vol. 47 (5): 22-28.

42 Schweinhart, L.J, Barnes, H.V, and Weikart, D.P. (1993). Significant benefits: The High/Scope Perry Preschool study through age 27. Monographs of the High/Scope Educational Research Foundation, No.

10. Ypsilanti, MI: High/Scope Press.

43 Owens, K..B. (2002). Child & Adolescent development An integrated approach. Australia: Wadsworth, Thomson learning.